باب الماضي

تحت إشراف : نور ايمن مرسي

مجموعة قصصية

مديرة الدار: أستاذة /مرح إبراهيم سلوم.

تصميم غلاف وموك اب /جهاد ممدوح

باب الماضي

(مجموعة قصصية)

باب الماضي

(مجموعة قصصية)

كتاب جامع

إشراف:

نور أيمن مرسي.

معلومات الكتاب

باب الماضي

(مجموعة قصصية)

إشراف: نور أيمن مرسي.

تنسيق داخلي: أ. رندة السيد البحيري.

تصميم الغلاف ومونتاج: جهاد ممدوح.

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

باب الماضي

(مجموعة قصصية)

مديرة الدار :

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم.

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع.

نبذة عن الكتاب

باب الماضي هو باب الأسرار التي علقت في الماضي

فكل واحد منا لديه ماضي لا يستطيع أن يدخله مره أخرى من هذا الباب والبعض الآخر لديه ماضي يريد دوما الدخول فيه

...

في الحالتين الماضي في حياتك شيء ثابت لا يمكن إخفاءه أو نسيانه بل يجيب عليك ترك باب الماضي والدخول في باب الحاضر أو الاستعداد لدخول باب المستقبل.

المقدمة

كل واحد منا عنده الماضي او الزمن الخيالي الخاص به

اعني ان يكون متواجد في هذا الماضي أو زمن بعيد

ليعيش تجربه هو الان بعيد كل البعد عنها او يستطيع بخياله

ان يسترجع الماضي الخاص به ليعيد النظر في أخطاء قد وقع

بها...

في النهاية هو ماضي لا يمكن الرجوع اليه او الاخذ به

فنتركه محبوسا في خيالنا وعقولنا فقط ونستمتع بقرائته انا

وانت سويا....

محمد جلالي
مصر

في غرفة عيسى الذهبي

ينظر كمال إلى نابوت أبيه متأملاً إياه ثم مسكه من أسفله ووضع تحت ذقنه وفجأة رأى هيئة هذا الموضع (أسفل النابوت) فوجده عبارة عن قطعة من الجلد الأسود لماعز محبوكة بإحكام باحبال سوداء اللون فقام بسحب خنجره من جراب على ساقه وقطع الأحبال التي على قطعة الجلد وأزاحها عن النابوت ليتفأجىء بورقة كانت مطمسة تحتها فأخذها على وجه السرعة وقام بقراءة الكلام المكتوب عليها "لو مت لازم تعرف إن جلال الأحمدي هو اللي عملها وكنزك هتلاقيه مدفون عند الشجرة الكبيرة اللي إحنا دايماً بنروح عندها في يوم فسحتك"

(كمال)

وعندها اتضح لي سبب إصرار جلال على ذهابي إلى عائلتي في الصعيد سأجعله يتقيىء الدم لما فعله بأبي وسأريه ما عاقبة التفريط بأبي وعند المغربية ذهبت واعتذرت عن لقائي بسليم واتفقت معه أن يسافر معي الصعيد صباح يوم غدٍ!

(روح)

وفي صباح هذا اليوم شعرت بسعادة غامرة حينما أخبرني أبي بأنه وافق على زواجي من كمال وكمال ذهب إلى الصعيد ليحضر مهري وذهبت إلى مكاننا المميز عند الشجرة الكبيرة لكي أراه قبل السفر وكان معه صديقه سليم فتنحى سليم سريعاً وتركنا وحدنا فقلت له:

-"روح هتستناك يا كمال"

-"وأنا روحي فيكي يا روح ،خلي بالك من نفسك"

-"انا مش مصدقة إن ده حصل"

-"لا صدقي يا روح ،مسافة السكة"

ثم انطلق كمال في طريقه وفجأة ضربني أحدهم على رأسي فسقطت فاقدة للوعي

(كمال)

انطلقت أنا بحصاني أما سليم فتركته لكي يضرب روح ويفقدها الوعي وفي طريقي نحو الصعيد اعترض طريقي إثنان ملثمان وهجموا علي ولكني تمكنت منهما وقتلت أحدهما وأفقدت الآخر

الوعي وعلمت أنهما من رجال جلال الأحمدي ،ابن آوى يريد قتلي ولكني سأريه كيف تُحاك الألاعيب ،أخذت الرجل وسحلته في السوق وما إن وصلت إلى دكان جلال الذي كان يقف أمامه رميت الرجل على الفخار وأنا بالطبع ملثم ولم يعترضني أحد بسبب ما فعلته

فالكل كان يهابني آنذاك ودخلت الدكان ثم أغلقته وخلعت عني اللثام وضربت جلال ضرباً مبرحاً ثم رميته وقلت له

غدرت بأبويا ،وكنت عاوز تموتني أنا كمان ها

ثم أخرجت الخنجر من جرابه وقلت له

انت طعنت أبويا في ضهره ،بس عيسى الدهبي خلف دكر مبيخونش

ثم طعنته في بطنه وخرجت من الحانوت وامتطيت حصاني وذهبت نحو سليم وروح ومن بعدها فاقت روح وتزوجنا وعشنا في عيش رغد

محمد عابد الصادق
مصر

رحلة عبر الزمن: دروس من الماضي

كان محمد شابًا مليئًا بالطموح والفضول، دائمًا ما يثيره السؤال الذي يراود عقله عن الماضي. ماذا لو عاد إلى زمن بعيد لم يعشه؟ ليس الماضي القريب، بل الأزمنة البعيدة التي لم يعشها، ولم يدرك تفاصيله إلا من خلال الحكايات والكتب التاريخية. كانت الفكرة تشغله باستمرار، وكأنه يبحث عن فرصة لتغيير أحداث مضت ليجعل العالم مكانًا أفضل. كانت لديه رغبة عميقة بأن يعود إلى تلك الأيام ليغير بعض التفاصيل التي، من وجهة نظره، كانت ستجعل العالم مكانًا أفضل. لكنه لم يكن يعلم أن تلك الفرصة ستأتيه

في إحدى الليالي، بينما كان يتأمل النجوم، اكتشف شيئًا غريبًا. نجمٌ بعيدٌ كان يلمع بشكل مختلف، وكأنه يناديه. شعر بشيء يجذبه نحوه، وفجأة، وجد نفسه في مكان لم يعهده من قبل. كانت المدينة تبدو وكأنها من زمن آخر، بملابس الناس القديمة، المنازل البسيطة، والخيول التي تجوب الشوارع

اقترب محمد من رجل عجوز كان جالسًا على عتبة منزل صغير. سأله ، "في أي عام نحن ؟"

ابتسم العجوز وقال: "نحن في عام 732 بعد الميلاد ، في زمن الخليفة العباسي الأول"

شعر محمد بدهشة كبيرة. لقد عاد إلى زمن الدولة العباسية ، الفترة التي طالما كان يتمنى أن يراها بنفسه. كان يعرف الكثير عن تلك الحقبة من الكتب ، ولكن الآن هو يعيشها

بدأ محمد يتجول في المدينة ، ويتحدث إلى الناس ، ويشاهد كيف كانت الحياة في ذلك الوقت. لكن شيئًا ما لم يكن كما تخيله. كان هناك ظلم وجوع ، ولم يكن الناس يعيشون في الرفاهية التي كان يعتقد أنها كانت موجودة

بدأت فكرة في رأسه تتشكل: "ماذا لو استطعت تغيير هذا ؟ ماذا لو كان بإمكاني أن أساعد هؤلاء الناس ؟"

بحث محمد عن طريقة للتحدث مع الحاكم ، واستطاع بعد الكثير من الجهد أن يصل إلى مجلس الخليفة. وعندما وقف أمامه ، تحدث بشجاعة عن الأفكار التي كانت تجول في

خاطره. اقترح تحسين توزيع الثروة ، وتعليم الناس ، وتقوية العدالة بين الناس

استمع الخليفة إلى محمد باهتمام ، ولكنه في النهاية قال: "إنه زمننا يا محمد ، وقد خلقنا لنتعلم من أخطائنا. لا يمكنك تغيير الماضي ، لأن الماضي هو ما صنعنا"

عاد محمد إلى واقعه ، وقد تغيرت نظرته إلى الزمن والتاريخ. أدرك أن الماضي ، رغم كل أخطائه ونواقصه ، هو الأساس الذي بنى عليه العالم الحاضر ، وأن قوته الحقيقية تكمن في الحاضر والمستقبل. لم يعد يسعى لتغيير تفاصيل زمنٍ مضى ، بل أصبح يؤمن أن بإمكانه صنع الفارق من خلال أفعاله اليوم

ومع كل خطوة جديدة يخطوها ، كان محمد يتذكر دائمًا الدرس الذي تعلمه: "لا يمكننا تغيير الماضي ، لكننا نستطيع أن نصنع مستقبلًا أفضل." هكذا عاش محمد حياته ، يحمل الأمل والإرادة في قلبه ، ويسعى لترك بصمته في العالم بكل شجاعة وإصرار.

محمد يوسف
المغرب

الزائر

المرة الثالثة التي يعيد فيها مشاهدة مقطع تقنيات الحضارات القديمة ، يحاول قدر الإمكان فهم بعضا من الحقائق والتأكد منها ، يوقف المقطع ويضع الهاتف جانبا ثم يستلقي على سريره ليسترخي قليلا ، لكن ما غادرت التساؤلات عقله ، هل حقا كانت هناك حضارات تفوقنا تقدما ؟ أين كانت تلك الحضارات ؟ متى كانت ؟ كيف انتهت واختفت تلك التقنيات ؟ كيف نستطيع معرفة والتأكد من هذه الحقائق ؟ مادام كل عالم وباحث ومهتم يعطينا دلائل مختلفة تماما عن بعضها البعض .

حقا إن الأمر أشبه بمتاهة تنتظر منا أن نجد لها مخرج

استوى بجلسته وارشف رشفة من فنجان القهوة الخامس الموضوع على الطاولة ، وبعدها شغل المقطع مجددا.

فجأة تذكر قبو المنزل ، ولا يعلم لما بالذات تذكره في هذه اللحظة ، لكن ربما فرصة مواتية عليه استغلالها ، نظرا لغياب والديه واختيه التوأم عن البيت .

قام من مكانه وارتدى سترة قطنية وحذاءا رياضيا أسود ، ثم حمل مفاتيح المنزل والقبو ومصباحا يدويا كإحتياط.

فتح الباب ولامس وجهه نسيم عليل سرعان ما جعله يشعر بتجدد طاقته التي فقدها خلال الساعات السابقة ثم قال

ـ لعلي سأقع في حب جو الواحدة ليلا في حديقة المنزل ، إنه رائع ، حقا عليه أن أجرب السهر هنا

توجه نحو القبو ثم استطرد كلامه

ـربما غذا اقوم بتناول العشاء

وقف امام الباب الذي غطى معظمه خيوط العناكب ، لكونه لم يفتح منذ مدة طويلة .. التفت يمينا ومسح ببصره المكان لعله يجد شيئا ينظف به الباب ، واخيرا وجد فرع شجرة فأمسكه وبدأ في تحريكه على واجهة الباب حتى ينظفه ، وبعدها وضع العصا جانبا وأدار المفتاح. أزيز قوي وغبار متطاير بمجرد ما فتح الباب ، حتى أنه وضع قبضة يده على فمه وبدأ يكح ، راودته فكرة غلق الباب والعودة للمنزل ، لكن سرعان ما قال

ـ اريد اكتشاف ما في الداخل

اشعل المصباح اليدوي محاولا ايجاد مقبس الكهرباء ، ولم يدم الأمر إلا ثواني حتى أنار مصباحين القبو. أجهزة معطلة بجانب بعضها ، جهاز اللعب الذي اشتراه قبل سنوات ، آلة خياطة لوالدته ، جهاز تلفاز قديم ، راديو وهاتف أرضي وفرن كهربائي وبضع من الاجهزة المتراكمة فوق بعضها بجانبهم دراجات هوائية صغيرة . في الجانب المقابل صناديق خشبية وبضع حقائب كانت تحتوي على قطع غيار صغيرة واسلاك كهربائية ، تم جمعها من طرف والده وجده ، بالجانب الآخر رفوف حديدية تحتوي على كتب وملفات وأوراق.

اقترب من الرفوف وبدأ في قراءة العناوين قبل أن يلمسها ، ورغم صعوبة ظهور بعض من الحروف لكثرة الغبار إلا أنه كان لا يخطئ ، لأنه كان قارءا فذا ، طبعا إلى جانب أنه رامي سهام محترف كان قد فاز بالعديد من البطولات المحلية والوطنية.

بعد نصف ساعة من الانبهار والدهشة والاستغراب والحزن قال

ـ كيف غفلت عن هذا الكنز الموجود بالقبو؟ هذه الكتب قادرة على منحي كل المعلومات التي ابحث عنها بالنت. انها كتب قيمة وستساعدني على فهم مجموعة من الحقائق. علي أخذها للأعلى وقراءتها كاملة طوال فترة العطلة.. لكن لما لا آخذ كتابين أو ثلاث وبمجرد الإنتهاء منها آخذ غيرها ، نعم فكرة رائعة ، سآخذ هذا وهذا ، لا وهذا

وفجأة سقطت عينه على علبة سوداء صغيرة كانت اسفل الرف .. ترك الكتب وانحنى لالتقاطها ، وبمجرد ما أمسكها شعر بقشعريرة تسري بجسده النحيل ، فملأت فمه ضحكة ساخرة ثم قال

ـ جو الرعب ستصنعه العلبة

وضع العلبة على طاولة خشبية وفتحها .. صدمة تلجم لسانه وتجعله يبلع ريقه على مضض .. كتاب بغلاف جلدي مكتوب عليه كلمة رحلة والتي يتغير لونها مع تغير زاوية الرؤية. وزادت صدمته حين لامس طرفه بيده حيث ظهرت عبارة أخرى

"تصفحك أول صفحة يعني موافقتك دخول الرحلة"

من الخوف ابعد يوسف يده عن الكتاب وأغلق العلبة .. حاول اعادتها لمكانها والخروج من القبو، لكن شيء ما كان يشده ويجعله يتراجع .. ينظر للعلبة مرة ومرة أخرى يدفع ببصره نحو النافذة .. استمر الأمر لثواني قبل أن يتحدى خوفه ويفتح العلبة وأول صفحة من الكتاب ، ليجد التالي

بدأت الرحلة

أختر الزمان:

اختر المكان:

ملاحظة لن تقف اللغة عائقا أمامك مهما كان الزمن والمكان

تعالت ضحكته واعتقد أن الأمر مجرد مزحة من والده ، كيف يعقل أن يصدق بأن كتابا سيكون بوابة زمكانية ، وفجأة تحت الملاحظة بدأت تظهر كتابة

أمامك 5 دقائق لتختار أو نختار نحن بعد انتهاءها...

ابتسم ودون ابداء أي ردة فعل كتب

الزمان : 1125

اختار سنة مركبة من يوم وشهر الميلاد ، وأما المكان فقد اختار الجبل لحبه له

ـ الآن لنرى أين الوجهة ؟

ما إن أنهى كلامه حتى شعر بشيء يسحبه بكل قوة الى الكتاب

فتح عينه ، ووجد نفسه ملقى بغابة كبيرة وصوت العصافير لا يكاد يتوقف ، حك عينيه كي يتأكد أنه لا يحلم

ـ هـ...ل الأمر حقيقي ؟ قبل دقيقة كنت بالبيت

نهض مسرعا محاولا معرفة المكان الذي يتواجد فيه ، أشجار متشابكة لا تكاد تخترقها اشعة الشمس ، وبين فروعها تجلس طيور بأشكال مختلفة وألوان عديدة. سمع صوت جريان نهر فتوجه ناحيته ، وكلما خطا نحوه خرج من بين الحشائش الصغيرة أرانب تهرب خوفا منه ، وكذلك سناجب تتسلق الأشجار عاليا. على جنبات النهر نمت شجرات وزهور ، ولقد عرف أغلبها بحكم دراسته ، ورد النيل سميك الساق البنفسجي ، الخطمي الوردي الصيني الأحمر ، وشجرات الطماطم والفلفل الأحمر ، والسرخس ، وزهور بيضاء نسي إسمها لكن يعرف بكونها غذاء مهم للفراشات

والنحل والحشرات التي تحوم حولها ، والعديد من الأنواع المتوزعة على ضفاف النهر من الجانبين

ولعل جمال الطبيعة هدأ من روعه ، وجعله يستعيد أنفاسه. حتى أنه جلس قرفصاء ورأى انعكاس صورته الذي يشوهه مرور سمكة سلمون تسبح عكس التيار. فجأة رفع رأسه ولمح نسرا فارد جناحيه وما ان اقترب من سطح الماء حتى اخرج مخالبه وامسك سمكة كبيرة قبل ان يطير بعيدا ، وليس وحده فهناك الكثير منها تحوم بالسماء وتنتظر تحديد فريستها لاصطيادها. وفي لحظة انسجام روحه مع جمالية المكان سمع وقع خطى تقترب منه ، 4 رجال يحملون رماحا وأقواس ، وبجانبهم كلبين بحجم كبير.

ـأنا من سيفوز بالمسابقة وينقذ الزعيم والقرية

دفعه التاني مازحا

ـوإن فزت أنا ، هل ستسمح لي بالزواج قبلك يا أخي ؟

رد عليه الثالث

هل ستكسر اعراف القرية وتوافق على زواج أخيك الصغير قبلك ؟

الأخ الأكبر : ـ ربما المسابقة وما نعانيه الآن من الشامان قد يغير الكثير

الأخ الاصغر : اتمنى ذلك ، هيا هيا

تكوم على نفسه خلف شجرة الطماطم متمنيا الا يراه أحد ، لكن في نفس الوقت كان يختلس النظر للرجال الاربع ، كانوا من الهنود الحمر ، بعض من الريش على رؤوسهم ، وبضع ألوان تتوزع فوق وجوههم ، وقماش يستر عوراتهم ، وقلادات بها رؤوس صغيرة وعظام.

رمى الأخ الأكبر رمحه المربوط بشريط نباتي واصطاد أول سمكة .

سمكة تانية وثالثة ، وفجأة لفت انتباهم صوت تحطم فرع شجرة ..حمل كل منهم رمحه وبدا متأهبا .. شعر يوسف بخوف شديد

ـ هل سيقتلونني ؟ هل سيأخذونني معهم ؟ هل الموت هنا يعني الموت في عالمي ؟ هل هذا حقيقي ؟ أ...

وقبل أن تنتهي تساؤلاته يجد رؤوس الرماح فوق رأسه .. يقف ببطأ وهو يتمتم خوفا

ـ لا تقتلونني

ضحك يولان الاخ الصغر للانغ وقال

ـ من أنت أيها الغريب ؟ انظروا للباسه .. من أيت جئت ؟

ـ أنـا يوسف

مد يده نحوه لكن يولان لم يعره اهتماما ،

لانغ : هل من وراء البحر ؟

ادرك يوسف أنه لن يصدقوه اذا ما أخبرهم الحقيقة ، وإن كذب وقال أنه من وراء البحار فربما يكون سكان ذلك المكان اعداءا لهم فيقتلونه ، لذا فكر طويلا ثم قال

ـ لقد سمعت أنكم تصطادون السمك من أجل وليمة الزعيم. ما رأيكم أن أساعدكم ؟ إنني ماهر في رمي السهام

نظر الاربعة لبعضهم البعض قبل أن ينفجروا ضحكا

ميغانو : ان كانت الكبيرة ضمن الصيد ، ربما نأخذك معك للقرية ونترك قرار مصيرك للزعيم

يولان: فكرة عظيمة ، لكن سنقيد رجليه حتى لا تهرب في لحظة غفلة مننا

ـموافق ، موافق

انحنى دروف ولف الشريط على رجلي يوسف وبعدها اعطاه القوس وسهما ثم وضع رأس الرمح خلف ظهره كاحتياط. وفي خضم هذه الحوارات ظل لانغ صامتا محاولا فهم قصة يوسف ، وهذا ما جعل لانغ يطلب من فرود ابعاد السهم عن ظهر يوسف حتى لا يربكه ، لانه يعلم أن الرامي يفقد تركيزه بادنى تشويش .. سحب خيط القوس وبدا مستعدا لصيد اكبر سمكة ستمر .. السلمون ، الكارب ، البلطي ، والقرموط ، والبوري كلها تسبح بجانب بعضها البعض

يولان: كم سننتظر ؟

يوسف : السمكة الكبيرة

يولان : متى تمر ؟

لتدريبه المستمر وحدة بصره لمح يوسف سمكة كارب كبيرة الحجم .. انتظر اقترابها منه .. وجه السهم أمام المسار الذي ستسلكه ، وبمجرد ما مرت من نقطة الهدف رمى السهم فاخترقها

يوسف: اسحبوا

أمسك ميغانو الحبل وشرع في سحبها خارجا ، قوة مقاومتها جعلته يشيد برمية يوسف

-يا لك من محظوظ

سحب الثلاثة السمكة خارجا وكم كانوا مندهشين من حجمها الغير طبيعي

يولان: أتستطيع صيد مثلها

يوسف : ان شاء الله ، لما لا

الكل منشغل بفكرة صيد السمك الكبير ، باستثناء لانغ الذي يراقب الطريقة التي تابع بها يوسف السمكة ، وعوض أن يشعر بالغضب تقدم نحو يوسف وطلب منه تعليمه. بدا يوسف

مندهشا وحتى الرجال الثلاثة الذين لم يصدقوا أن افضل رامي قوس بالقرية يطلب من غريب تعليمه

فرود: اتمزح يا لانغ

لانغ : الغريب سيكون أملنا ليستعيد الزعيم حفيدته

يولان: لأنه اصطاد سمكة كبيرة

ـ لأنه يتميز بطريقة مذهلة للصيد .. فك يا فرود قيده

ا خذ لانغ قوسه وانتظر حتى يفكوا قيد يوسف وبعدها طلب منه تعليمه ، انذاك تذكر كلام والده حين قال له " كل ما ستتعلمه سيفيدك في يوم من الأيام "

ـ سمكة كبيرة قادمة

سحب يوسف بسرعة سهمه وما هي إلا ثواني حتى أمسك سمكة أخرى لكن بحجم اصغر من الأولى

يضع يولان يده على كتف لانغ ويقول له مازحا

ـ سيأخذ منك الغريب مكانتك وربما يأخذ حتى الحفيدة آسكي

انتفخت اوداج لانج ، ونظر ليولان بغضب وقبل أن يرد عليه ، قال يوسف

ـ لن أكون أفضل من شخص يحب تعلم اي شيء يصقل موهبته .. انظروا جميعا .. ضع إبهامك لسند مؤخر السهم وإبقائه مستقيمًا. وجِه القوس باتجاه الهدف. ثبت أصابعك على الخيط المشدود وارفع القوس وثبته تجاه الهدف هكذا .. دون ان انسى اجعل كوعك الداخلي موازيًا للأرض مع ابقاء القوس عموديًا ، وبعدها

اطلق يوسف السهم واصطاد سمكتين متوسطتين في نفس الوقت ، هذا الأمر جعل الاربع يعترفون بمهارته في الصيد ، وصاروا متلهفين للتعلم أكثر من اجل تطوير مهارتهم في الرمي وخصوصا أن هناك مسابقة حاسمة تنتظرهم بعد يومين

بعد ساعتين عاد الجميع للقرية بحمولة كبيرة فواق اعواد خشب مربوطة ويسحبها حصانين. تجمع سكان القرية امام ساحة كبيرة امام باب الزعيم على شكل حلقة ، وما ان خرج الزعيم حتى شرعوا في اصدار اصوات غير مفهومة يرددونها من وراء الزعيم النحيل. وبمجرد الانتهاء من هذه الطقوس وجه الجميع بصره نحو يوسف ، والذي لم ينقذه من هذا الاحراج الا لانغ الذي تقدم نحو

الزعيم وهمس له في اذنه . بعد دقيقة فقط رفع الزعيم ذراعه وهو يلوح بها وكذلك باقي السكان ، لم يفهم يوسف الامر لكن يولان أخبره ان الجميع فرح بوجوده.

غربت الشمس ونادى الزعيم لانغ ويوسف لخيمته الكبيرة بوجود رجل عجوز يسمونه الشامان

الزعيم ـ لا اعرف من أنت ، ولا يهمنا من أين جئت ، لكن هل تستطيع انقاذ حفيدتي ؟

يوسف : ـ هل هي مخطوفة ؟

الزعيم : انها بقلعة الحكماء السبع حيث سيتم تقديمها كزوجة لزعيم احد القرى المتحدة الذي سيفوز بمسابقة الرماية

يوسف : وان فزت أنت ؟

الزعيم : ـ ساصبح الزعيم على كل القرى

انذاك يوسف ادرك ان الزعيم العجوز ضحى بحفيدته في سبيل الطمع بأخذ السلطة ، وان لانغ تنازل عن كبرياءه كافضل رامي

بالقرية وطمع في التعلم من أجل انقاد الحفيدة آسكي ، لذا سأله يوسف

ـ كيف اساعدكم يا سيدي ؟

اشار الزعيم للشامان طالبا منه الشرح

الشامان : ستقام مسابقة الرماية بقلعة الحكماء السبع ، وتحتوي على خمس مراحل ، والفريق الفائز سيحرر قريبته الموجودة بالقلعة ، ويصبح زعيم جميع القرى ،

كظم يوسف غضبه واخفاه تحت ابتسامة خافتة ثم قال

ـ هنيئا لك الزعامة يا سيدي

ضحك الزعيم واضاف ريشة كانت بجانبه مع الريشات المرصوصة فوق رأسه ثم قال

ـ وأنا سأزوجك آسكي

أحس بتنهيدات لانغ وغضبه حتى لو لم ينظر لوجهه ، لكن لطيبة لانغ ورجولته رد عليه

ـما رأيك أيها الزعيم أن تترك لها قرار الإختيار وتتزوج الذي تريد ؟

نظر له بجدية ممزوجة بالغضب قبل ان ينفجر ضاحكا

ـأحببت هذا الغريب ، اعدك بذلك ، والان حتى مصير زواج آسكي بين يديك

دخل أحد الخدم واخبر الزعيم أن العشاء جاهز وينتظرون فقط قدومه

وسط الساحة ثم إشعال النار في أربع اتجاهات مختلفة لكي تنير المكان ، بمحيطها جلس السكان بجانب بعضهم البعض على شكل دائرة ، وأمامهم اوراق الرافيا الكبيرة موضوع فوقها قطع السمك المشوية. بعيدا عنهم جلس الزعيم وزوجتيه ، و بقربه جلس ابناؤه التسعة واحفاده

ـفليكن شفاءا لكم

كانت هذه العبارة كإشارة لبداية تناول الطعام ، لكن فجأة شعر يوسف بدوران شديد افقده الوعي

ـأتكمل الرحلة أم لا ؟

وجد يوسف نفسه بالقبو أمام الكتاب ، حاول الاجابة ، لكن يحس بتخدير في كامل جسده ، وهذا ما جعله يستند على الطاولة بكلتا يديه

ـ أمامك عشر ثواني .. عدم الرد يعني إنهاء الرحلة

انهاء الرحلة يعني خذلان لانغ وآسكي والقرية ، هذا ما فكر به يوسف

فتح يوسف فمه بصعوبة ورد بصوت متثاقل

ـ أريد إكمال الرحلة

ـ ستتوقف الأحداث حيث تركتها ، لن تعود الى هناك الا بعد ثلاثة أيام

ـ لما لا أكملها الآن ؟

ـ أنظر لساعة هاتفك

بصعوبة امسك هاتفه. إنها التانية و النصف. بدا يوسف مستغربا ، لقد قضى على الأقل أكثر من 5 ساعات بالرحلة ، فكيف تشير الساعة الى مرور ساعة فقط

ـ لقد قضيت بالرحلة حوالي ثمان ساعات. وكل ساعة هناك تساوي 12 دقيقة بواقعك ، وهذا الفارق الزمني هو الذي أنهكك

ـ كيف ذلك ؟

ـ مجهود ساعة بالرحلة هو نفسه مجهود 12 دقيقة بواقعك ، وهذا خطر على جسدك ،

ـ أيعني أنه علي استعادة عافيتي لحتى أكمل الرحلة ؟

ـ نعم ، وحبذا لو تعود لممارسة الرياضة لأنك ربما قد تضع لانغ والزعيم وآسكي والقرية في ورطة إن خانتك قوى وقت المسابقة. والآن عد لسريرك واخلد للنوم

اختفى الصوت واستعاد يوسف بعضا من

اختفي الصوت واستعاد يوسف بعضا من عافيته ثم غادر القبو في انتظار مرور الثلاثه أيام ليعود لاكمال الرحله

سالم المتهني

تونس

الأيام الآتية

إني أعلم أن أمي يتقطع فؤادها لغيابي في تلك الناحية الجنوبية من المدينة. لا يفصلني عنها إلا سعي هين حتى أصل إليها و أقبلها و أسألها عن أحوالها فتفرح لأني ابنها البار وتخبرني عن الآتي وعن الأيام : أيام العز التي سأعيشها لأني كنت دائما أقبل التضحية و أقاسي من أجل رضاها.

إني أعلم أنها إلى هذه الساعة المتأخرة من الليل تفكر في أي مكان حللت و أي بشر قابلت. تريد أن تسمعني لأنها تعشق كلماتي و سخريتي. تعشق حتى عبوسي و تشاؤمي .. لكني يا أمي لم أعد أقدر. تهاويت و كنت أظن أني سأصمد أكثر حتى نصل إلى هناك ، إلى تلك الأيام..

طال السعي ، والأيام بقيت أياما تروى .. سئمت السماع وأنت لم تسأمي الحديث عن الأيام الآتية..

مازلت تصرين أن ما يقال ينفذه الرحمان لأنه رحيم يسمع كما في تلك الأيام عندما كنت صغيرة و عندما كانت أمك تحدثك و إخوتك عن الأيام الآتية وعن تبدل الأحوال و كنتم تضحكون من

إغراقها في الخيال : أن يكون لأخيك الصغير سيارة و منزل فخم ، لكن الخيال أصبح حقيقة واليوم تعجبين لم الكلام يبقى كلاما حرونا مثيرا للشفقة.؟

كنا نتلذذ بأحاديثك في الليل عن تنبؤاتك الجميلة. كنت تنمين فينا حب الحياة وأصبح لنا يقين أن ما تقولينه سيتحقق بدليل إخوتك الذين كانوا على عتبة الجوع وأصبحوا ميسوري الحال ، بدليل البلاد التي كانت ترزح تحت ذل الاضطهاد و بدليل المرأة التي كانت كالبهيمة. القياس واضح و المستقبل أوضح وكنت تحرضيننا على الكلام الجميل ، وأن نخرج أمنياتنا من أغوارها ونقولها كلاما تسمعه الملائكة ، تسجّله و تصعد به إلى الرب الذي يأمر الكون ليكون فيصبح الكلام كائنا مكينا.

و كنا لا ننسى أن ننبهك قبل أن تنامي أن تري رؤية لهذا أو لذاك وننتظر الصباح حتى نسألك عما رأيت ، وكنت دائما ترين خيرا: أتتك امرأة والمرأة في الحلم دنيا و أعطتك سمكا والسمك في الحلم مال وفير. أو ترين أحدنا يصعد سلما بابتهاج والصعود ترقية و تبدل العسر يسرا و كنا نصدّق.. لكن ما جرى غير ما جرى

لإخوتك عندما كنتم في تلك الأيام البعيدةوجدتي تروي لكم نبوءاتها عن الأيام الآتية.

ما جرى يا أمي أننا أصبحنا غرباء دفعنا الثمن غاليا. صحونا على انكسارنا و خيبتنا و هتف هاتف في أفئدتنا أن أمنا على حق و أن أمنياتها حق ، لكن القدر خذلها و خذلنا. عيب أمي و عيب كل إنسان أنها نسيت.

نسيت أن تخبرنا أن في تلك الأيام البعيدة لما كانت جدتي تصنع بالكلام المستقبل ، كان جدّي رحمه الله يشاركها الصنع بفؤاده و يطرب لكلامها حتى و إن علق في بعض الأحيان على مغالاتها في الحلم و التمني و كانت هي رحمها الله تزجره بقولها "قول إن شاء الله"

فيضحك و يقول : إن شاء الله ما تقولين يتحقق"

أما أبي... سامحك الله يا أبي.

نسيت أمي أن تقول أن جدي كان رقيقا أرق من امرأة وبلغت به الرقة إلى حد أنه لما يكون عيد الفطر أو عيد الأضحى ، كان أول من ينهض و على عينيه تبدو علامات من لم ينم و لو جُزْءًا من

الليل. كان ينتظر العيد بقلب طفل و يخشى ألا ينهض فينغص على أطفاله فرحتهم بموته.

يقبل عليه أطفاله في ذلك الصباح ، و كانت أمي أولهم ويرتمون في أحضانه الواحد تلو الآخر و كأنهم لم يروه منذ مدة و كأنهم شاركوه خوف

الموت المفاجئ. و كان يقبلهم واحدا واحدا و هو يبكي وكانوا يسألونه عن بكانه فيجيب إنه يخشى أن يأتي عيد لا يراهم فيه ولا يرونه فيطردون خوفه بدعائهم له بطول العمر بيقين أنه سيعيش إلى الأبد.

نسيت أمي أن تقول أن جدي في تلك الأيام التي كانت فيها جدتي تفك رموز أحلامها بطريقة تجعل كل الرؤى خيرا و تبشيرا بأيام أجمل كان جدي في تلك الأيام مشتتا بين ثلاثة أمكنة : بين البيت و السوق الذي يعمل فيه دلالا ، و الحقل الذي يتعهده شتاء حتى يتمتع بخيراته أبناؤه صيفا و كان الحقل يبعد عن مسكن العائلة عشرة أميال يقطعها جدي على عربة يجرها بغل و لما يعود من السوق و قد بح صوته من الصياح على البضاعة ، كان يعود

محملا بما يقدر على شرائه و يطوقه أبناؤه و بناته متطلعين إلى القفة بابتهاج يندر رؤيته هذه الأيام.

و كانت جدتي امرأة ثقيلة الحركة لسمنتها ، فتنهض بعد لأي. و كانت تفتعل القسوة لأنها ترى أن زوجها يبالغ في ملاطفة أبنائه وتعتقد أنه سيفسدهم بهذا العطف الزائد. فلا بد أن تقوم هي بدور العصا الغليظة في البيت فتهرع إلى أبنائها تبعدهم عن أبيهم الباسم الضاحك لبهجتهم وتطاولهم على ما حوت القفة من غلال و خضر و فواكه

-دعيهم يا امرأة ... ليعبثوا ما شاؤوا مادمت حيا..."

نسيت أمي أن تحدثنا عن جدي الذي بلغ به

اللطف حدا جعله يسمح للقطط تشاركه الأكل في صحنه و كان يردّ على اعتراضات جدتي بقوله : " لست أنظف منها" ولم تخبرنا أمي عن اضطراب حيوانات البيت و هيجانها ليلة موت جدي و كأنها حدست رحيله .

كان يكفي أن تحدثنا أمي عن جدي حتى نعلم أن

قياسها الحاضر بالماضي لم يكن صائبا. كان عليك يا أمي أن تحدثينا عن جدي قبل حديثك عن الأيام الآتية.

في الصباح رن جرس الهاتف ، نهض متباطنا ...

رفع السماعة ،وصله صوت أمه معاتبا على عدم زيارتها ...

يحاول إرضاءها و تبرير غيابه:

-سأزورك إن شاء الله بعد قضاء بعض الشؤون الأكيدة

-لا ... يجب أن تزورني اليوم ... أريد أن أروي لك حلما رأيته البارحة...حلما رائعا... أكيد سيتحقق هذه المرة.

ديمة عبد الرحمن
قوجة
سوريا

ملكة الجلمود

يحكى أنه كان هنالك ملكة قوية ونفوذة تحب مملكتها كثيرا وتدافع عنها كانت رسالتها السامية الشموخ والنهضة والكبرياء واليوم سأروي القصة كاملة بامتثال الشخصيات

لأنني تمنيت حقا أن أعيش معها وها أنا دخلت الى قصر الملكة التي تُدعى زنوبيا ملكة تدمر عروس الصحراء

دخلت القصر

السلام عليكم مولاتي:

طبتي وطابت اوقاتكِ

ردت الملكة : وعليكي السلام يا ابنتي اخبريني مااسمك ؟!

أجبتها : اسمي ديمة وانا معجبة بكِ وبشخصيتك المذهلة وأحببت ان التقرب منكِ أكثر

لاتعلم منكُ الشجاعة والبسالة وحب الاوطان

أجابت الملكة :اهلا بكِ يا عزيزتي انا سعيدة جدا برؤيتكِ ودخولكِ مملكتي

ردت الفتاة ديمة :وانا سعيدة أكثر لأنني جئت وعبرت الأرجاء لأرى شخصية بارزة مثلكِ

الملكة زنوبيا : حللتِ اهلا ووطئتِ سهلا عزيزتي

ديمة :ماهذا الصوت يامولاتي

هنالك صوت صاخب في الخارج!

الملكة :لا تخافي عزيزتي هذا صوت الجيوش الجرارة الباسلة كل يوم تتدرب على المحاربة وتستعد حتى تكون جاهزة في حال ظهر اي هجوم مفاجىء

ديمة : أحب تفانيكٌ وبسالتك ايتها القائدة العظيمة

الملكة زنوبيا :وانا احب جرأتكِ وشجاعتكِ يااصغيرتي

ديمة : اتمنى أن أكون مثلك يا شمس الصحراء

الملكة : تصبحين مثلي وأكثر عندما تؤمني برسالة الوطن السامية

اما الآن عزيزتي حان وقت استضافتك عندي

الملكة : نادت : ايها الحارس

الحارس : نعم مولاتي

الملكة : قالت : خذ ديمة إلى قاعة الاستضافة واحسن مثواها

الحارس :اجل مولاتي من دواعي سروري!

وفعلا تم استضافة ديمة بكل إكرام وترحيب وتهليل

عند الصباح : في اليوم التالي ؛ توهج ضوء خافت

سألت ديمة في نفسها اهو ضوء الشمس ام بريق الملكة !

فهي كالشمس وأكثر

فجأة دق الباب : ديمة من الطارق

انا الحارس ؛الملكة تدعوك الان إلى مائدة الطعام تعالي يااصغيرتي

ديمة: اجل بكل سرور

ديمة : عمتِ صباحا ايتها الملكة

الملكة أجابت : اهلا ياديمة لقد انرتي مملكتي من جديد

أخبريني هل انت سعيدة هنا

ديمة : بالطبع مولاتي

الملكة : اذا اليوم ساريك المملكة في جولة معي

هل انت مستعدة ؟ !

ديمة : اجل عزيزتي انا مستعدة

هنا مضت ديمة في تفكير عميق وبدأ يراودها الخيال وسرحت في خيالها

إلا أن سمعت صوت الحارس يقول : مولاتي لقد جهزت الركب الان كي نذهب لرؤية المملكة

الملكة زنوبيا : اذا هيا لننطلق

الحارس : تفضلا

ومضينا حقبا نشاهد أرجاء المملكة كانت كبيرة وواسعة

الملكة زنوبيا ؛ انظري ياديمة هنا نسأت وترعرعت في هذه المنطقة بالتحديد

وسماني والدي زنوبيا وهي كلمة مشتقة من زينب ويرمز هذا الاسم إلى الشمس

ديمة : ياللهول ! إنه فعلا مكان جميل ورائع لطالما تمنيت أن أولد فيه

ثم نظرت ديمة إلى سور المملكة قائلة كم هو عال

هذا السور يامولاتي

أجابت الملكة ! بالطبع ياديمة سيكون بهذا الارتفاع فهو حصن حصين للقلعة حتى لايستطيع العدو مداهمة القلعة بسهولة

ديمة : انت فعلا امرأة عظيمة يامولاتي ستكونين قدوتي في هذه الحياة

تساءلت ديمة ماهذا الصرح الكبير يامولاتي

أجابت : أنه لاعتقال أسرى الحرب (الأعداء) عزيزتي

ديمة : كبير للغاية ماشاء الله !

انتم تدافعون عن القلعة بكل بسالة وشجاعة وهذا شيء عظيم

أجابت الملكة زنوبيا بكل ثقة : وطن لا تحميه لا تستحق أن تعيش فيه ياديمة !

تابعنا المسير وشاهدنا الحدائق المعلقة والمعابد والآثار

كان يوما مميزا وممتعا جدا مع ملكة عظيمة

الحارس ينادي بصوت بغتة

لقد هل الظلام والدجى مولاتي

هل تأذنين لنا بالرحيل مولاتي الان

الملكة اجل

ديمة : ، لطالما تمنيت من زمن أن اكون معك في هذه الرحلة

لقد استمتعت كثيرا معك يامولاتي

الملكة : وانا استمتعت كثيرا ياطفلتي وأعجبت بك كثيرا لانك تحبين الوطن والشجاعة في مثل هذا السن ،لقد وصلنا القصر الملكى بعد تعب وعناء ولكن كان يوما رائعا ومميزا

دخلت القصر تناولنا طعام العشاء وخلدنا إلى النوم

في غرفتي أشعلت شمعة وشبهت الشمعة بهذه الملكة القوية

التي أنارت ظلمة الليل

وحافظت على كيان مملكتها إنها فعلا عظيمة وجلمودة

في اليوم التالي وفي إشراقة شمس الصباح

الحارس ينادي : تعالي ياديمة الملكة تناديك بأمر مهم

ديمة : حسنا

ذهبت إلى الملكة وناديت بصوت خافت

صباح الخير يا شمس العرب

الملكة : صباح النور ياديمة المطر

اليوم ياديمة ساخبرك عن بطولاتي كيف تكون لك عبرة جميلة مارأيك

ديمة : من دواعي سروري مولاتي

الملكة : حتى تكوني انت قدوة في زمنك

ايضا

لقد كنت شابة يانعة في اوائل عمري

وكنت احب ان اعتمد على نفسي وبالفعل كبرت

وأصبحت اتدرب مع الجيوش الجرارة مهارات القتال بمفردي وبالفعل أصبحت محاربة قوية شرسة ادافع عن حصن قلعتي ولا أحد يستطيع أن يداهمها

اي اعتمد على نفسي في كثير من الغزوات والمعارك

وكنت اقود الجيوش الجرارة بمفردي

ديمة : وفي عينيها دمعة بريئة كم تمنيت أن أكون مثلك

اجل ياديمة : ، انت فتاة طموحة وقوية تستطيعين

تابعت الملكة : إلا أن توفي والداي وانا رفضت الزواج حتى لا أخضع لسلطة رجل

وأصبح انا السلطانة القوية

اخذت عرش الملك نيابة عن أبي طبعا هذا تخت وصيته

حافظت على المملكة ياديمة الا الآن لم يستطع أي عدو اجتيازها

وحاول الكثير أسري ولكنهم باؤوا بالفشل والان حررت مملكتي من كل عدوان بكل بسالة وهذا فخر لي وللأمة

ديمة : احببت حياتك الرائعة تواريخك العريق

ايتها الملكة سلمك الله وحفظك من كل سوء

وانت يااصغيرتي حفظك الله

وجعلك ملكة على عرش زمانك

ديمة : والآن انتهت رحلتي معك ايتها الملكة وسأعود إلى تاريخي الرحب

لقد استمتعت معك كثيرا مع انها رحلة عبر الزمان لا يمل منها ابدا معك

شكرا لك وشكرا لحسن ضيافتك

الملكة : وانت ايضا شكرا لك ياديمة الرائعة

أؤمن بكل حدسي انك ستصبحين شيئا عظيما في زمانك

وفي النهاية : لقد كانت رحلة تاريخ جميلة مع تلك الملكة

لقد كانت وبالفعل مثالا يحتذى به عبر العصور والأجيال

كنجمة تهل في السماء تنير الدروب والآفاق

راقت لي جدا

وارجو أن تروق لك...

لبرارة أمينة

الجزائر

كتاب منسي

"كان يا مكان في قديم الزمان فتاة حنطية ذو شعر أسود وجسم جميل من أصول هندية اسمها فيروزة عابدة للفئران ، كانت فيروزة من أروع الراقصات مع الأصنام في ذلك الزمن لما سمع بها ملك امبراطوريه رومانية لويس الذي كان مهووسا بالأصنام وشغل المئات من النحاتين في قصره عرض عليها الزواج وقبلت فيروزة وتزوجته ،كان الملك يستمتع برؤية زوجته ترقص امام أشقائه من الحكام في تنافس مع أزواج الملوك لينتهي الأمر بإنبهارهم من رقصها الملفت بين الأصنام ، ولدت لفيروزة فتاة أسمتها مسك وفرح بها الملك كثيرا حتى أنه صنع تمثالا لها في حرم إمبراطوريته.

مرت الأيام والسنوات و بلغت مسك سن 18 حتى عزم عليها والدها لويس ألبسة تظهر جمال أنوثتها وعرض عليها حفلة للرقص ،كان رد مسك منافيا لمسيرة والدتها فيروزة ، غضب الملك كثيرا من جوابها وخرج من غرفتها ذاهبا إلى فيروزة قائلا: إن مسك تعدت حدودها وكسرت الحواجز قد قالت أنها لا تريد المشاركة في الرقص وان هذا يعتبر عارا بالنسبة لها فأين أتت بمثل هذه

المبادئ أسرعي وغيري رأيها وإلا سأغصبها على فعل ذلك ولن يكون الأمر سهلا

فزعت فيروزة من قرار ابنتها وأسرعت إليها محدثة إياها هل جننت ؟

ماذا عساك فاعلة ؟

أتظنين أنك ذات مبادئ أم ماذا ؟

وصفعت إبنتها بدون شعور ! كانت أول صفعة من فيروزة لمسك ,تبعثرت الكلمات في فمها ولم تستطع الكلام أبدا خرجت مسرعة صارخة سأثبت لك ذلك يا أمي !إن العار حقا ما تفعلينه أنت وزوجك اللئيم الذي بعتي له نفسك ! ،ألقت مسك على رأسها ستارا أخفى وجهها واغلقت على أمها داخل غرفتها لكي لا تلاحقها تسللت من خلف أسوار الامبراطورية وصعدت مع عربة العاملين اعتبروها سارقة والقوها من العربة بدون شفقة

أغمي عليها حينها من العطش الشديد في واحة تكاد تخلو من الآدميين ،عند استيقاضها وجدت نفسها في كهف فيه أناس يمارسون شعائرهم داخل هذا الكهف وهي منبهرة من جمال

ملابسهم ، كانت تتجول فيه حتى رات قاعة صغيرة لمجموعة من التلاميذ يرددون جملا بلحن هادئ ،حتى ابصرها المعلم أنس وعرض عليها الدخول قائلا ليس هناك ستر في مجلس طلب العلم هو للجميع ،اجلسي . ردت عليه مسك :انا مسك من امبراطورية رومانية أبحث عن دليل قاطع لتمجن والدي

أخذها المعلم لكي لا يحدث جلبة في مجلسه ،واخبرته بكل ماحصل ،هناك اندهش بمدى شجاعتها وحدثها عن عقيدة الإسلام قائلا إنه فطرتك السليمة التي انت عليها الآن فرحت كثيرا مرددة لقد وجدته ،لقد وجدته ،لقد وجدته ، في تلك اللحظات ظل المعلم كاتما نفسه من شدة إعجابه بها وخرج لم يحدثها.

في تلك اللحظات وهي تدرس هذا الكتاب ،كان والديها يبحثون عنها ،لم تنم امها ليال من شعورها بالذنب على ما حصل لابنتها ثم وقفت تشاهد كم ان ملابسها تكشف كل بدنها و ان الملك جعل منها مجرد جسم راقص ليس له هدف في هذه الحياة إلا المتعة لدرجة انها كسرت مرآتها من هول المنظر التي استمرت عليه سنوات ، ضلت فيروزة تبكي حتى انها احرقت كل ملابسها

وصورها العارية في قصر المنزل ،رآها الملك وتأزم كثيرا حتى أنه شارك معها في ذلك فهو سبب فقدان ابنته التي يحبها كثيرا

ذهبت مسك آخذة الكتاب مع معلمها أنس خاشيا عليها من قطاع الطرق إلى أن وصلت إلى الامبراطورية هناك وجدت والديها ينظرون اليها نظرة اشتياق ،ارتمت عليها والدتها معاتبة لها أين كنت ياحبيبتي أنا أعتذر منك بشدة على ما حصل بيننا لم أكن أما صالحة بما يكفي لقد جعلتنا نلغي المسابقة ، ردت مسك بكل فخر من والدتها لقد أشرقت شمسك أخيرا ياأمي إنني بخير ولم أتأذى بل رماني القدر عند الوجهة الصحيحة أعرض عليكم معلمي أنس لقد كان يحميني كل هذا الوقت من خوف وجوع وهذا بفضل كرم الله لي ،

هناك اندهش الملك من قول ابنته وقال :من هو الله ؟

لابد لك ان تتفضل وتدخل يا رجل ،انني أعزمك للعشاء

كانت ليلة شيقة وهو يروي له عن الدين الإسلامي الحنيف ،حتى انه عرض عليه ابنته للزواج ،وكانت جد فرحة بذلك عينه كمستشار له ،وغير قوانين المملكة حتى أنه حطم كل

الأصنام ،وبنى مدارس لينشر مبادئ الدين في شعبه ، كان التغيير قد أحدث جلبة في البلدة وأصبح ذلك الكهف متحفا يذكر مسك وزوجها انس بذكرى التحول الجذري للمملكة

مهيوبي أمينة

الجزائر

العودة إلى الماضي: رسالة عبر الزمان

لم أكن أدرك أن حياتي على وشك أن تتغير إلى الأبد في تلك الليلة الباردة من شهر ديسمبر. كنت جالسًا في مكتبي ، محاطًا بأكوام من الكتب القديمة والمخطوطات التي كنت أجمعها من مختلف الأماكن. لقد كنت دائمًا مفتونًا بالتاريخ ، وخاصة بالأزمنة التي لم أعشها ، ربما كان ذلك هروبًا من واقعي ، أو ربما كان بحثًا عن شيء أعمق

بينما كنت أتصفح إحدى المخطوطات القديمة التي عثرت عليها في سوق للمقتنيات القديمة ، وجدت رسالة صغيرة مخبأة بين الصفحات. كانت مكتوبة بلغة قديمة لم أكن أعرفها ، لكنني شعرت بشيء غريب يربطني بها. قررت أن أبحث في الكتب والمراجع لترجمتها ، وبعد ساعات من العمل المضني ، بدأت أفهم محتواها شيئًا فشيئًا

كانت الرسالة تحكي عن عالم قديم ، عالم مزدهر كان يعيش في سلام ووئام ، حتى تغير كل شيء فجأة. كان هناك ملك ظالم تولى الحكم ، وبدأ في فرض قوانين قاسية وتحويل هذا العالم إلى

مكان بائس. في نهاية الرسالة ، كانت هناك عبارة تقول: "من يجد هذه الرسالة ، هو المختار الذي سيعيد التوازن إلى عالمنا. تعال إلينا عبر الزمن ، أنقذنا"

لم أصدق ما كنت أقرأه ، لكن هناك شيء ما بداخلي دفعني للمتابعة. بدأت أقرأ بصوت عالٍ الكلمات الأخيرة في الرسالة ، وفجأة شعرت بدوار شديد ، وكأنني أسقط في هوة لا نهاية لها. حاولت أن أمسك بأي شيء ، لكنني شعرت وكأنني أُسحب بقوة غير مرئية إلى مكان بعيد

ثم وجدت نفسي في مكان غريب. كانت السماء تمطر بغزارة ، والأرض تحت قدمي مغطاة بالطين والماء. من حولي ، كان الناس يجرون في كل اتجاه ، وكأنهم يهربون من خطر قريب. نظرت حولي لأجد نفسي في وسط مدينة قديمة ، بُنيت من الأحجار الكبيرة والخشب ، ولم يكن هناك أي شيء مألوف. كانت رائحة الهواء غريبة ، مزيج من الطين والدخان ، والصرخات كانت تتردد في الأرجاء

اقترب مني رجل مسن ، عيناه مليئتان بالقلق ، وقال: "هل أنت من وجد الرسالة ؟" أجبته بتردد: "نعم... أعتقد ذلك"

ابتسم بحزن وقال: "أنت المختار أنت الشخص الذي يمكنه إنقاذنا"

أخذني الرجل المسن إلى منزل صغير على أطراف المدينة ، وأعطاني بعض الملابس الجافة لأرتديها. ثم بدأ يروي لي قصة العالم الذي وجدت نفسي فيه. كان هذا العالم قد عاش في سلام ووئام لقرون ، حتى ظهر ملك ظالم يُدعى "ماركور". بدأ ماركور في فرض قوانين جديدة ، وقام بتدمير المكتبات وحرق الكتب ، ومنع الناس من التعلم. أصبح العالم يعيش في ظلام الجهل والخوف

لكن الرجل المسن أخبرني عن نبوءة قديمة تقول إن شخصًا من زمن آخر سيأتي لإنقاذهم. وكنت أنا ذلك الشخص. لم أكن أعرف كيف يمكنني أن أساعدهم ، لكن شعرت بحافز قوي داخلي لدفع الظلم عن هؤلاء الناس

قررت أن أبدأ بالبحث عن المتمردين الذين يعارضون حكم ماركور. كانوا يعيشون في الخفاء ، يخططون لإطاحة الملك واستعادة الحرية. بمساعدة الرجل المسن ، استطعت الوصول

إليهم وأصبحت جزءًا من خطتهم. كان لدينا الكثير من التحديات أمامنا ، لكن كان هناك أمل

عملت معهم على تنظيم ثورة ، وجمعنا معلومات سرية عن القلعة ، حيث يعيش الملك وأتباعه. كان علينا أن نتحرك بسرعة ، فالملك كان يعرف أننا نخطط لشيء ما ، وكان يرسل جواسيسه ليبحثوا عنا.

في إحدى الليالي ، قررنا شن هجوم مباغت على القلعة. تسللنا في الظلام ، مستخدمين كل ما تعلمناه من تكتيكات حربية. كانت المعركة قاسية ، لكنني شعرت بشجاعة لم أشعر بها من قبل. كنت أعلم أنني أقف بين الماضي والحاضر ، بين الحياة والموت.

بمساعدة المتمردين ، استطعنا الوصول إلى عرش الملك ، وكان علينا مواجهة "ماركور" نفسه. كان رجلاً ضخمًا ، ذو عينين لامعتين بوحشية ، لكنني كنت أعرف أن قوته تكمن في خوف الناس منه ، وليس في ذاته.

تحدثت إليه بصوت قوي ، "لقد حان وقت التغيير. لن تخيفنا بعد الآن." حاول مهاجمتي بسيفه ، لكنني تجنبت ضربته ببراعة ، وأخذت السيف من يده ، ثم حدثت المعجزة: شعرت بقوة جديدة داخلي ، ورفعت السيف عالياً ، وصرخت بصوت يهز القلعة بأكملها: "الحرية للجميع"!

وبهذه اللحظة ، اختفى ماركور ، وكأن الأرض ابتلعته. توقف الجميع عن القتال ، ونظروا إلي بدهشة. بدأت السماء تضيء ، والشمس تشرق من جديد. كان العالم يتحرر من الظلم الذي خيم عليه لسنوات

أصبحت القائد الجديد لهذا العالم ، ولم أعد مجرد شخص غريب جاء من الماضي. علمت الناس من جديد ، بنيت مكتبات ، وأعدت لهم العلوم والفنون. شعرت أخيرًا بأنني وجدت مكاني ، ولكنني كنت أعرف أنني يجب أن أعود إلى زمني.

بعد سنوات من العمل الشاق ، قررت العودة إلى بيتي. قرأت الكلمات الأخيرة من الرسالة مرة أخرى ، وشعرت بنفس الدوار ، وعندما فتحت عيني ، كنت في مكتبي من جديد. كانت المخطوطة ما زالت هناك.

كنت أشعر بمزيج غريب من الارتياح والحزن. كان من الصعب تصديق أن كل ما مررت به كان حقيقياً ، لكن الذكريات كانت واضحة في ذهني كأنها حدثت لتوها. جلست على كرسي المكتب ، ما زالت أرتدي الملابس القديمة التي أعطاني إياها الرجل المسن. لم يكن لدي الوقت لتغييرها ، فقد كنت مشغولًا بالتفكير في العالم الذي تركته خلفي

نظرت إلى المخطوطة مرة أخرى ، لكن الكلمات التي كانت بها قد اختفت تمامًا ، ولم يبقَ إلا الفراغ على الصفحة. شعرت بخيبة أمل صغيرة في البداية ، لكنني سرعان ما أدركت أن مهمتي قد انتهت هناك ، وأن ما حدث لم يعد بحاجة إلى توثيق. كانت الرسالة مجرد وسيلة لجعلي أصل إلى هناك ، لأقوم بما كان عليّ فعله.

لكنني لم أستطع التوقف عن التفكير في الأشخاص الذين تركتهم هناك ، وكيف ستسير حياتهم الآن. كيف سيعيشون في العالم الذي ساعدت في تحريره من الظلم ؟ هل سيتذكرونني ؟ هل سيحافظون على الحرية التي استعدناها معًا ؟ شعرت بأنني كنت قد تركت جزءًا من نفسي هناك

خلال الأيام التالية ، بدأت أبحث عن أي إشارات قد تدل على أن ما حدث لي كان حقيقيًا. ذهبت إلى المكتبات ، وتصفحت الكتب التاريخية ، لكن لم أجد أي ذكر لعالم يشبه العالم الذي زرتُه. كان الأمر كما لو أن كل شيء كان مجرد حلم ، ولكنني كنت أعلم أنه أكثر من ذلك

ثم ذات يوم ، أثناء تجوالي في سوق المقتنيات القديمة ، وجدت امرأة عجوزاً تبيع بعض القطع الأثرية. لفتت نظري قلادة معدنية تحمل رمزًا غريبًا ، نفس الرمز الذي رأيته في ذلك العالم على لافتات المدينة وأعلام المتمردين. شعرت بقشعريرة تسري في جسدي ، وسألت المرأة عنها. ابتسمت بغموض وقالت: "هذه القلادة قديمة جدًا ، تعود إلى زمن لم يعد موجودًا إلا في حكايات الأجداد".

اشتريت القلادة وشعرت بنوع من الاطمئنان ، كما لو كانت هذه القلادة دليلاً على أن ما مررت به كان حقيقيًا. حملتها معي في كل مكان ، وكأنها رابط بين عالمي والعالم الآخر الذي زرته

بدأت أكتب قصة تجربتي في دفتر يومياتي ، مضيفًا كل التفاصيل التي استطعت تذكرها. كنت أرغب في أن يعرف الناس

يومًا ما أنني ذهبت إلى هناك وأنني ساعدت في تغيير عالم آخر. كان من المهم بالنسبة لي أن تُروى القصة ، حتى لو لم أستطع العودة إلى ذلك العالم مرة أخرى

بعد أسابيع من البحث والتأمل ، قررت أن أزور المكان الذي عثرت فيه على المخطوطة لأول مرة. كان السوق كما هو ، ضوضاء الباعة وألوان الأقمشة والروائح المختلفة تملأ المكان. لكن شيئًا ما بدا مختلفًا. كان هناك بريق خاص في الهواء ، كما لو أنني أصبحت جزءًا من شيء أكبر من نفسي

بينما كنت أتجول في السوق ، رأيت رجلاً مسنًا يراقبني من بعيد. لم أكن أتعرف عليه في البداية ، لكن كلما اقتربت ، أدركت أنه نفس الرجل الذي أرشدني في العالم الآخر. اقتربت منه وعيناي تلمعان بالدهشة ، لكنه أومأ لي بابتسامة هادئة وقال: "لقد قمت بعمل رائع ، يا صديقي. العالم الآن أفضل بفضل شجاعتك".

قبل أن أتمكن من الرد ، اختفى كما لو كان دخاناً في الهواء. لم أكن متأكدًا مما إذا كان حقيقيًا أم خيالًا ، لكنني شعرت بالسلام

في داخلي. أدركت أنني قد أنجزت مهمتي ، وأنه ربما كان هناك عوالم أخرى تنتظر من يغيرها.

عدت إلى حياتي الطبيعية ، لكنني لم أكن نفس الشخص. أصبحت أكثر ثقة بنفسي وأكثر شجاعة. بدأت أشارك قصتي مع الآخرين ، ليس فقط كحكاية مشوقة ، بل كتذكير بأن كل واحد منا يمكنه أن يكون العامل الذي يحدث التغيير ، سواء كان في عالمه أو في عوالم أخرى لا يعرفها.

وفي أحد الأيام ، بينما كنت أكتب مذكراتي ، لاحظت شيئًا غريبًا. ظهرت كلمات جديدة على الصفحة الفارغة من المخطوطة. كانت مكتوبة بلغة أعرفها الآن: "نحن بخير ، شكراً لك." شعرت بابتسامة ترتسم على وجهي ، وعلمت أن العالم الذي أنقذته لم ينسَني ، وأن الرسالة عبر الزمان قد وجدت وجهتها .

ومع مرور الأيام ، لم أعد أبحث عن دليل يؤكد أن مغامرتي كانت حقيقية. لم أعد بحاجة لذلك. كانت التجربة محفورة في قلبي ، والآن ، كل ما أفعله هو العيش بالطريقة التي تعلمتها هناك: بالشجاعة ، والأمل ، والإصرار على صنع فرق في كل يوم .

وحتى الآن ، كلما سمعت صوت الرياح وهي تعصف ، أو رأيت غروب الشمس يتلون بألوان غير مألوفة ، أتذكر أن هناك عالمًا آخر ، بعيدًا عن هنا ، يتذكرني كما أذكره ، وربما ، يوماً ما ، سأكون بحاجة إلى العودة مرة أخرى

زنوبه علي
عبد الغني

مصر

ذكريات الجد

يدخل عمى فرج خولى الارض على شيخ العرب الحاج عبدالغنى

عمى فرج :سلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا شيخ العرب

شيخ العرب :وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ايه يا فرج الف حمدالله على سلامتك ياراجل يا طيب كنت ريحت شويه لما تسترد صحتك.

عمى فرج :الله يسلمك يا شيخ العرب ويخليك لينا وما يحرمنا من كرمك يارب

شيخ العرب :كله من فضل الله يا فرج وكلنا عايشين فى خيره

عمى فرج :انا هروح الغيط علشان اشوف الانفار واشقر على الأرض

شيخ العرب :اتفضل يا فرج ولو اى حد من الانفار محتاج حاجه قولى وشوف كل طلباتهم وخليك رحيم معاهم لأن الخير دا كله احنا عايشين فيه بفضل ربنا وتعب الناس الطيبه دى احنا كلنا أرزاق لبعض

عمى فرج :ربنا يبارك فيك يا حاج ويزيدك من نعيم الله وتدخل زينب على جدها شيخ العرب

زينب : صباح الخير يا جدى

شيخ العرب: صباح الخير والفل والورد ايه رايحه الجامعه من بدرى كده

زينب : بدرى من عمرك يا جدى انا قولت ادخل اصبح عليك وابوس إيدك علشان اخد البركه

شيخ العرب : طيب والكلمتين الحلوين دول وراهم ايه

زينب بابتسامه جميله: حبيبي يا جدى دايما فاهمنى

شيخ العرب : اطلبى وانا انفذ يا ست الكل

زينب : انا كنت عايزه اطلع رحله الأقصر واسوان مع اصحابى ثلاثة أيام وانا قولت ل بابا ورفض نهائى

شيخ العرب : طيب وان قولت لكى اسمعى كلام بابا وليكى عليا انى اول ما تنجحي اخدك ونروح انا وانتى الأقصر واسوان اسبوع تسمعى الكلام والا لا

زينب :اسمع طبعا يا جدى هو انا اقدر اكسر لك كلام

شيخ العرب : اسمعى يا بنتى احنا مش حرمينك من حاجه وكل طلباتك أوامر طالما أنك اما تراضى ربنا فى سرك وعلنك وواخده رضا الوالدين وانتى طالما شبعانه حب وحنيه فى بيت اهلك عمر ما فى اى حاجه فى الدنيا تقدر تغرك لانك شبعانه حب.

زينب : حبيبي يا جدى انت احسن جد فى الدنيا

شيخ العرب مبتسما : خلاص يا الله علشان اتاخرتى على الجامعه

زينب : سلام يا احلى جدو

ويدخل الابن محمود يرمى السلام ويبوس ايد والده شيخ العرب عبد الغني

محمود : صباح الخير يا حاج كنت شايف زينب طالعه من عندك اكيد كالعاده جايه تتحايل عليك علشان تنفذ لها طلباتها

شيخ العرب مبتسما : لا ولا تتحايل ولا حاجه انا جبرت خاطرها بكلمتين حلوين وخلاص

محمود : خلاص اطلع منها انا يا حاج طالما حضرتك تدخلت يبقى حسمت الخلاف

شيخ العرب: ربنا ما يجيب خلاف يا ابنى بنتك واما تدلع عليك

محمود : طيب استأذن حضرتك يا حاج علشان اروح اوزع كاراتين رمضان على الناس الطيبه كل سنه و حضرتك طيب يا حاج ودايما عايشين فى خيرك

شيخ العرب : وانت طيب يا حبيبي كله من فضل ربنا وما تنساش الفلوس توزع مع الكارتين الفلوس اللى تقضى كل بيت شهر رمضان دا شهر كريم والناس تحب الاكل والشرب فوسع على الناس يا ولدى ربنا يوسع عليك

محمود : أوامرك يا حاج كل اللى حضرتك عايزه ها يحصل

شيخ العرب : ربنا يبارك فيك يا ولدى وياتى عمى فرج ويطرق الباب

شيخ العرب : ادخل يا فرج على طول

فرج : انا رضيت الانفار ذى ما قولت بالضبط يا حاج وكانوا فرحانين ويدعوا لك

شيخ العرب : الحمد لله ربنا يستعملنا فى الخير

وجاء اول يوم رمضان وقام فرج بذبح العجول وتوزيع اللحوم

فرج : سلام عليكم يا حاج وزعت اللحم على كل الناس ذى ما حضرتك قولت الغنى قبل الفقير كالعاده

شيخ العرب : الحمد لله كلنا اهل وحبايب

وجاء وقت الفطار وعند اذان المغرب تجتمع عائلة شيخ العرب عبدالغنى على السفره لتناول الفطار

شيخ العرب : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك صومت وعلى رزقك افطرت كل سنه وانتم طيبين

وترد الحاجه ذاهيه زوجة شيخ العرب قائله

الحاجه ذاهيه : وانت طيب يا حاج ربنا ما يحرمنا من لمتنا حواليك

محمود : وحضرتك طيب يا حاج ربنا يعود علينا الايام واحنا كلنا حواليك وفى خيرك

زينب : دوق الخشاف يا جدى انا عاملاه بايدى

شيخ العرب : الله الله تسلم ايدك يا زوبه والاكل الحلو دا عمايل إيدك برضوا

الحاجه ذاهيه : الاكل الحلو دا كله عمايل ست الكل ام زينب

وتبتسم هدى زوجه محمود ابتسامه عريضه قائله

هدى : الله يخليكى يا ماما انا تربيه إيدك وكل حاجه حلوه انا اتعلمتها من حضرتك ربنايخليكى لينا انتى وبابا الحاج

وياتى يوم عيد الفطر المبارك وتجتمع العائلة والأهل والأحباب فى ديوان شيخ العرب عبد الغنى

شيخ العرب : اتفضلوا كعك وبسكوت انتم عايزين عزومه فى بيتكم

ويدخل الأطفال بلبس العيد لأخذ العيديه من جدهم شيخ العرب عبد الغنى ويستقبلهم بالاحضان والقبلات

آمال محمد جغباله
الجزائر

ذكريات الزمن الجميل

في أحد الأيام الخريفية ، كنت أتجول في حديقة قديمة ، حيث الأشجار تتمايل في ريح خفيف ، وفجأة ، شعرت بشيء غريب يدفعني إلى مكان بعيد. بدا لي وكأن الزمان قد توقف ، وعندما اقتربت من ضوء ساطع ، وجدت نفسي في قرية صغيرة لم أزرها من قبل

البيوت كانت مصنوعة من الطين ، والأطفال يلعبون في الشوارع الضيقة. انبهرت بألوان الملابس التقليدية والأجواء البسيطة ، وكان الجميع يتسابقون في التحية بابتسامات دافئة. شعرت وكأنني أعيش في زمن مختلف ، حيث التكنولوجيا لم تكن موجودة ، ولكن الروح الإنسانية كانت في أوجها.

التقيت برجل مسنٍ يجلس أمام بيته ، يحمل عودًا ويعزف ألحانًا قديمة.

جلست بجانبه وبدأت أسأله عن الحياة في قريته. قال لي: "هنا نعيش بسعادة ، البساطة هي جوهر الحياة. نعمل معًا ونتشارك الأفراح والأحزان.

الوقت يمضي ببطء ، ولكن كل لحظة هنا ثمينة "

استمعت إلى قصصه عن أيامه الخوالي ، عن كيفية تجمع الناس حول النار في المساء ، وتبادل الحكايات والأغاني. أصبحت أستمتع بتفاصيل الحياة البسيطة التي كنت أفتقدها في حياتي المعاصرة.

الأحداث في القرية لم تكن خالية من التحديات ؛ هناك كانت الفصول تتبدل ، وكان عليهم التعامل مع الظروف المناخية الصعبة. لكنهم دائمًا ما وجدوا طريقة للتحايل والاستمرار ، من خلال التعاون وروح التضامن.

تمنيت لو أستطيع تغيير بعض التفاصيل في حياتهم ؛ أن أعطيهم بعض وسائل الراحة الحديثة دون المساس بجوهر حياتهم. كيف سيكون حال تلك القرية لو أمكن للناس أن يزرعوا بذور التكنولوجيا مع الحفاظ على تقاليدهم الغنية ؟

مع مغيب الشمس ، شعرت بشيء من الحزن لترك تلك القرية. تبادلت مشاعر وداع مع المسن ، وأخبرته أنني سأحمل قصصه

إلى العالم الخارجي. ابتسم لي وقال: "لا تنسَ أن ترويها كما هي ، بساطة الحياة أجمل من أي تعقيد".

عندما عدت إلى الحديقة القديمة ، كان كل شيء كما كان. ولكنني شعرت أنني كنت جزءًا من زمن مختلف ، وأن تلك التجربة غيرت نظرتي للحياة. قررت أن أحتفظ بتلك الذكريات الثمينة .

عدت إلى منزلي ، وفي قلبي شعور بالامتنان. تلك القرية ، بتفاصيلها ، علمتني أن السعادة تكمن في البساطة ، وأن القلب هو من يحدد مدى غنى اللحظات

شيماء محمد
السودان

في عالم الأرواح أنتِ أيضًا ملكة

أثناء تجوالي بالغابة كعادتي رأيت سراباً من الفراشات بنفسجية اللون تحلق فوق رأسي ، أخذت أنظر إليها ، اااه ما أروع ألوانها وخفتها ، بدت وكأنها تود إخباري بشئ ما ، فكانت تلتف حولي ، ثم تتجه إلى جانب معزول من الغابة ، ومن ثم تعود إلى ثانيه ، لكني لم أُعيرها اهتماماً ، فقد توجه تركيزي على إكمال لوحتي ، وأثناء اندماجي مع الرسم ، اجتاحني ذاك الفراش مجدداً ، هنا أحسست بالفضول لما يحمله هذا الفراش خلف تصرفه الغريب هذا !! فقررت أن اتبعه لأرى مايكمن في الجزء المعزول ذالك ، فتحركت وسراب الفراش يحفني حتى توقفت عند صندوق خشبي صغير مدفون يظهر بعضاً منه ، فتجمع سِرب الفراش فيه حتى غطاه ، ففهمت أنه يود مني إخراجه ، فستخرجته ، كان ثقيلاً رغم صغره ، وبه نقوش بالغه غريبه ، وما إن استخرجته حتى تجمه به الفراش ثانيه ، فإذا بفجوة صغيرة تظهر من فوق الصندوق فدخل منها كل الفراش إلى الداخل وما إن دخلت آخر فراشة حتى اختفت تلك الفجوه ، كنت أرى ولا أصدق أنني أرى ، فتقدمت بنظري من هذا الصندوق الغريب ، دققت النظر به ، فرأيت ياقوتة

من الخشميت بنفسجية اللون انتزعتها ، فانفتح الصندوق ليشع منه نوراً بنفسجي يملأ الأرجاء حولي ، ومن ثم يتراجع تدريجياً ، حتى اختفى ، فرأيت كتاباً جميل ولكنه رث ، وقديم مددت يدي لأخذه ، وماجذبني لأخذه عنوانه (إلى مملكة القرناء حيث أقدم القدماء) فأخذته ، وانطلقت حيث كنت لأكمل لوحتي

وعندما أسدل الليل عباءته على السماء ، عدت إلى المنزل حيث يبعد بضع خطوات عن الغاية ، تناولت وجبة عشائي وأخذت كوب قهوتي وادلفت إلى غرفتي ، فتحت الكتاب بشغف لمطالعتة ولكنني ذُهلت لما رأيته في مقدمة الكتاب .....

أنتِ أيضاً ملكة

مرحباً بك في العهد الفكتوري

بمجرد اتمامك لقراءة هذه الصفحة وقلبها ، يعتبر هذا إذن منك لقبول الدعوة

تسألت اي دعوة هذه ؟! ومن ذا الذي يخاطبني ، لم أجد اجوبة لكل تسأولاتي ، و اخذني الفضول لفتح الصفحة التالية ، وإذا بي أجد صورة لقصر قديم ولكنه فخم وتحيط به قلعة كبيرة منيعة

الحصن وتحتضنهم بحيرة مياهها لامعة ، دققت النظر فتبين لي أن هذه ليست مجرد صورة ، إذ أن مابها ينبض بالحياة والحيوية ، الأشجار تتراقص بفعل الرياح وبعض الفراشات تتطاير ، فركت عيناي وأعدت النظر لم أصدق ، لكنها بالفعل تتحرك وكأنها شريط فيديو ، اعتلتني رعشة من الخوف ، فأغلقت الكتاب وهممت بالخروج من الغرفة ، ولكنني صُعيقت عندما وجدت الباب موصد من الخارج ، وقفت حائرة وإذا بي أرى الكتاب يفتح نفسه تلقائياً ، ويشع من القصر نوراً بنفسجي اللون يملأ غرفتي ، وسرعان ما يتحول إلى دوامة كبيرة وتجزبني إلى داخلها ، لأسقط في تلك البئر وأنا اصرخ بأعلى صوتي ، وفجأة أجد نفسي قد سقطت على حديقة جميلة ، تلفت حولي في عجب فرأيت نفسي أمام ذاك القصر ، فدخلت ويهيمن على فضولي ، اندهشت عندما رأيت ذاك الحشد الكبير وذاك العرش العظيم ، أخذت اتنقل في القصر بنظري كان القصر من الطراز القديم لا كنه فخم وعريق ، فتقدمت نحوي بضعة فتيات يبدو أنهن خادمات ، لتقول إحداهما ياالهي لقد عادت مولاتي ، ينحنين أمامي ، ومن ثم يهرعن إلى ذاك الحشد وهن يهتف لقد إستيقظت الأميرة النائمة ، عادت سيدة القصر ، وإذا بتلك الحشود تنظر إلى وهي فاغرة الفاه ، ثم

يهتفون تعيش ملكة فيكتوريا ، واسمع صوت الطبول من الخارج ، كل هذا في دهشة مني ، و تقدموا نحوي وهم يهتفون تعيش جلاله الملكة ، تراجعت إلى الخلف وانا انظر إليهم في ذهول ، اي سزاجةٍ هذة ؟! أيعقل أنهم ثميلون إلى هذا الحد ؟! ، ماهذه الغجرية ؟! ثم أين أنا بالضبط ؟!! لا ماهذا العالم الغريب ؟! اشعر وكأنني في عصر قديم شبيه بعصر فكتوريا ، أيعقل انه عصر فيكتوريا حقاً ؟! لطالما كنت مولعة بهذا العهد ولكم تمنيت لو أنني عشت فيه من قبل ، أيعقل أن حلمي تحقق ؟! يالسذاجتي ماهذه التراهات!! يبدو أنني أصبت بنفس عدواهم وأصبحت أُهلوس مثلهم ، تلفت حولي لأجد مهرباً ، وذاك الحشد يقترب مني ، واسمع اصواتهم يهتفون من بعيد ، انظر في أعينهم وكأنني لا أراهم ، فقد كنت شاردة الذهن ، افكر في كل شي في نفس الآن

لفت انتباهي أن بابً صغير على بعد خطوات مني ليس موصد ركضت نحوه ثم ادلفت إلى الداخل وأوصدت الباب خلفي ،

كل هذا في ذهول من ذاك الجمهور العظيم الذي بالخارج ، وما هي إلا لحظات حتى طرق أحدهم الباب ، لم أءبه به ، فكل همي أن أجد طريقة للهروب من هذا العالم الغجري ، ولكن الطرق

ازداد بصورة تُثير الغضب ، فقلت: ألن تكفوا عن ملاحقتي وازعاجي ؟! تباً لي ولكم ، ليتسلل إلى مسمعي صوت شاب عذب وجهور وهو يقول: افتحي الباب يأميرتي الجميلة ، دعيني على الاقل أهنيئك على سلامة عودتك ، قلت: ماهذا الهراء ، وعن اي أميرة تتحدث ، ثم أنني لست من هذا العالم ولا اعرف اي احد هنا!! غير أنني لا أعرف كيف أتيت ولما ؟! أريد العودة إلى عالمي ، فرجاءً دعني وشأني ، لا أريد رؤية احد ، وفجأة وقع بصري على صورة مرأة كبيرة ، نظرت بها فوجدتني أرتدي فستان كبير من طراز قديم مضمر من الوسط وواسع عند نهايتة ، وبه الكثير من الزينة ومرصع بالمجوهرات اللامعه ، شعري طويل ومسترسل بصورة جزابه بلون بني غامض ، ولا أنكر أنني لمحت التاج فوق رأسي بوضوح وهو يتلألأ وبه تلك المجوهرات ، وعنقي بها قلادة من الياقوت الخشميت بنفسجية تشع نوراً خافت ، رجعت إلى الخلف تحسست جسدي فإذا بي أجد نفسي قد تحولت إلى ملكة فعلاً ياللهي ماهذا ؟ ومن انا ؟ وكيف أتيت إلى هنا ؟ هل هذه مملكة السحر كما قرأت عنها من قبل ؟! ، ام أنها مدينه الأحلام!؟! أم أنه عالم البنفسج فكل شي بنفسجي هنا من قدومي ، ولربما انه الحزام الصامت حيث يتوقف عداد الزمن ، اووه يكاد رأسي أن

ينفجر ، لا أجد أجوبة لكل تسأولاتي وهذا ما يثير فضولي وغضبي ، وما يقززني أكثر اؤلئك الحمقى بالخارج ، يدعون أنني ملكتهم ، ولا يعلمون أنني مجرد فتاة عادية في مدينتي وعالمي ، اااهٍ لو أستطيع العودة إلى عالمي ، حيث الهدوء والسكينة ، حيث ترعرعت ونشأت ، قطع توارد أفكاري قرع خطوات تتقدم نحوي فالتفت لأرى منذا الذي يتقدم نحوي ، وإذا بي انتفض عندما ربت أحدهم على كتفي ، لألتفت وانا أتراجع للخلف بحذر ، لأتفاجأ بشاب ثلاثيني العمر ، تبدو عليه معالم الهيبه والشموخ ، اخذ يتفحصني في ذهول ، ثم اذرفت عيناه بعض الدمع ، وهو يتقدم نحوي ، و يهمس لي: أميرتي حمداً لله على سلامتك ، لو تدرين كم إشتقت إليك وباعد بين ذراعية ليحتويني ، لكنني تراجعت إلى الخلف وكلي خوف من الداخل ، لفت انتباهه رعشة يداي ، فتوقف عن ملاحقتي ، وأردف: أعلم أنك غاضبة ، و محتارة ، و يائسة ، و تائهة ، تودين لو يعثر عليك أحدهم ، ولكن دعيني أخبرك أن كل ما تبحثين عنه بحوزتي ، غير انك أميرتي الرائعة واليوم يوم عيد تتويجنا الرابع عشر ، كل ما أوده منك الأن أن تبقى هادئة ، فراحتك أهم من كل شي ، غير انك كنت نائمة منذ ثلاث سنوات ، تحت تأثير السحر الذي القته عليك الساحرة إكواردينا

لم أستطع إستيعاب مايحدث أمامي ، من أنا ؟ واي زواج هذا الذي يتم إعادة ذكراه اليوم ؟

ثم من تلك التي تُدعى إكواردينا ؟!

حاولت تذكر الأحداث لربطها وترتيبها في دماغي علني أجد الجواب الشافي لا ستفهاماتي!! وبدأت استرجع شريط ذكرياتي ، لكنني لا أستطيع تذكر كل شي بعض المعالم ليست واضحة ،

مكتبتي ، كتاب وكوب قهوة ، ثم حفرة بنفسجية اللون ، سراب فراش... كلها تمر أمامي كلمح البصر و..... فجأة اجتاحني ألم فظيع في مقدمة رأسي ، صرخت لأثره وسقطت أرضاً ، وقبل أن أطبق جفوني رأيت ذاك الشاب يتقدم نحوي مسرعاً ويهتف هائلاً: اجلبوا الحكيم إلى هنا ، سأت حالة الأميرة ثانية ، وبعدها غطت في نوم عميق ، وعندما أفقت أجدني داخل غرفة جميلة كبيرة وبها الكثير من الزينة ،والستائر المسدلة ، وبعض باقات ورد البنفسج والفل ، إضافة إلى مرأه كبيرة على جانبها ، وما آثار دهشتي أن هنالك الكثير من الصور المرسومة معلقة على جدران الغرفة ، كانت صور لأميرة شابة أخذت اتفحص الغرفة ، و اغوص في ملامح تلك الأميرة التي تحمل نفس ملامحي ، وأتسأل لابد أن هذا هو

السر ، ولأن اميرتهم تحمل نفس ملامحي كان من المستحيل عليهم التفريق بيني وبينها ، لابد انهم يعتقدون بأنني اميرتهم ، لن أرضى بحكم ليس لي ولن اعيش في عالم لايعنيني ، و هممت بالنهوض ، فسمعت وقع أقدام تتقدم نحو الحجرة ، فستلقيت من جديدة ،وتظاهرات بأنني مازلت نائمة ، أحسست بدخول شخصين إلى الحجرة ، لم أستطع تميزهما لأنني مغمضة الأجفان ، ولكني ميزت صوت ذاك الشاب جيداً عندما قال: دعى الطعام على هذه الطاولة ، وأخبريهم أن يتجهزوا لمراسم الاحتفال ثم اطلبي من اللورد جون رسل أن يرسل دعوة إلى الممالك السبع لحضور هذا الحفل ، أِريده حفل فخم لامثيل له من قبل وبعد ، فردت: أمرك مولاي ، فسمعت صوت أقدام تبتعد خارجاً عن الغرفة ، ثم جلس ذاك الشاب بالقرب مني ووضع يده على جبيني ثم اردف قائلاً : ألن تنتهي مسرحيتك هذه ؟! ، أعلم أنك مستيقظة من قبل أن أتى ، ولكنني فضلت مجاراتك ، فلست بتلك القسوة لدرجة أن لا أقيم تمثيل أميرتي الفاتنة ،

لكنني لم احرك ساكناً ، بل تعمقت في التظاهر بأنني نائمة بالفعل ، حتى كاد أن يصدقني ، لولا أفكاره الشيطانية تلك ،

حيث اقترب بوجهه مني ، وهمس في وجهي قائلاً: يبدو أن أميرتي قد أُصيبت بالعنة النوم ثانية ، ولا خيار آخر لإيقاظها ، سوى بطريقة الأمير الذي أيقظ الأميرة النائمة ، هنا بدأت دقات قلبي تزداد شيئاً فشيئاً ، وكأنه لاحظ لهذا

فأقترب أكثر حتى أحسست بشهيقه وزفيره ، وعاد يقول: أن يسرق الأمير من اميرتة الساحرة قبله صغيرة وهي نائمة لابأس بها ، ،

هنا انتفضت من مكاني وقد احمر وجنتاي وتعرق جبيني ، فعاد جالساً وهو يبتسم ، ثم قال: تجدين التمثيل لكن ليس أمامي ، ثم تقدم بطاولة الطعام نحوي ، وقبل أن يدعوني للطعام ، ارتميت في الطاولة وانا انهل من الطعام والشراب مالذ وطاب ، ما أروع هذا الطعام ، فأنا جائعة من يومين ، لذا لم اتمالك نفسي ، كل هذا وهو ينظر إلى ويبتسم ، لم أُعره اي اهتمام وواصلت معركتي مع الطعام ، وعندما أحسست بالشبع ، اسندت ظهري على الحائط ، وخاطبته قائله: الم تخبرني أن كل ما أريده بحوزتك ؟! أوما برأسه اي نعم ، قلت: إذاً أخبرني كيف أتيت إلى هنا ؟ ، واي عالم هذا ؟ ، ولما انا كهيئة أميرة ؟ ، ومن هذة الأميرة

التي تحمل نفس ملامحي ؟ وأشارت على صور تلك الأميرة المعلقة على جدران الغرفة ، تبسم ثم قال: يفترض أن اجيب على سؤال واحد وليس كومة الأسئلة هذه ، قلت: لا بل جميعها ، فاقترب مني أكثر أخذ يدقق النظر في عيني وكأنه أضاع شيء ما بها !! فصحت به: الهذا الحد مغرم بهاتي العينين ، تراجع للخلف وأطاح بنظره بعيداً عني ثم قال: كل ما في الامر انك انتقلتي عبر الرواية إلى عالم الأرواح ، حيث تلتقي جميع الأرواح هنا منذ بداية الخلق ، انت الان روح ولست بشر وانا كذالك روح ، قد تعيشين حياة مختلفة في واقعك ، وكذا انا في عالم البشر مجرد شخص عادي ، لم أصدق ماسمعته ، فأقتربت منه تحسيت وجهه ثم قمت بقضمة من وجنتيه ، فتأوه بصوت منخفض ثم قال ، لما فعلتي هذا ؟! جعلت اضحك واضحك وهو ينظر إلى بدهشة واستغراب ، ثم قال بلهجة آمره ، كفي عن هذه السخرية واجيبي ، هدأت ثوره الضحك التي انتابتني وقلت: اتظنني ساذجة ؟! هاأنت لحم وعضم وتحس بما يحس به البشر بدليل انك أحسست بالألم عندما قضمتك ، لابد انك محتال وتسعى لشي ما ؟!! هذه المرة نوبة الضحك إصابته هو ، فبدأ يضحك ويضحك وانا مندهشة ، ولكن سرعان ماتحولت ملامح البهجة تلك إلى شخص عادي وبارد ، فقال: حقاً

انتي مجنونة ، اقول لك هذا عالم الأرواح والروح لاتنفك عن الجسد الا عند موته ، بصورة أوضح هنا عرش القرائن ، فكل بني أدمي سخر الله له قرين من الجن لاينفك عنه إلا عند وفاتة عندها يصبح القرين حراً طليقاً ، ولأوضح لك الصورة اكثر ، دعيني أخبرك اننا متزوجين منذ أربعة عشر عاماً ، اي قبل أن تتزوجي في علم البشر ، ولكن ماسيدهشك أكثر ان زوجك البشري لدية قرين وقرينه متزوج من قرين امرأة أخرى لا أعلمها انا ولاهو ، الخلاصة أن القرناء يتزوجون ويتكاثرون كما يفعل البشر ، وليس شرطاً أن يقترن قرينك بقرين زوجك ، فهذا خيارهم كما اخترتم انتم بعضكم ، والان دعينا نخرج إلى شعبنا العظيم فهم بإنتظارنا ، فكما تعلمين اليوم ذكرى زواجنا غير أنني أحضر لأحتفال ضخم امتناناً وفرحاً بعودتك سالمة ، قلت: كلا لن اتحرك من هنا حتى تثبت لي صحة كلامك هذا ، فخرج دون أن يحدثني ، ثم عاد وهو يحمل إناء كبير مثل الصحن لدية ثلاثة ارجل ، وضعه أمامي وكان به عليها سائل بنفسجي اللون ، وعند رؤية هذا السائل أحسست أنني قد رأيت شي شبيه بهذا ، وماهي الا دقائق حتى شع نوراً بنفسجي على شكل دوامه وبدأت تتراجع شيئاً فشيئاً حتى هدأت وسكنت ، فقال لي: تعالى وانظري بنفسك ، تقدمت بحذر ونظرت

من خلال ذاك الاناء ، فوجتني نائمة في غرفتي وبيدي كتاب مفتوح به صورة تتطابق مع صورة القصر الذي انا به الآن ، يبدو أن الصباح لم يحل في مدينتي بعد ، قلت: لا أصدق ما أرى ، فقال: بل صدقي وكوني على يقين ، هاهي النسخة البشرية منك اي انت قرينتها

هاهي النسخة البشرية منك اي انت قرينتها

ويمكنك الرجوع إليها عن طريق هذا الكتاب نفسه ، قلت: ولكن كيف لي أن اتحصل علية وانا هنا وهي في عالم آخر ، ضحك وقال بسيطة هذة ، ثم تحرك نحو الجدار فطرقه ثلاث طرقات وردد بعض الكلمات لم أستطع سماعها ، فتحول الجدار إلى باب خشبي فتحة فبانت مكتبة كبيرة تمتد إلى الداخل وكأنه لا نهاية لها ، وبضع ثواني حتى توارى عن انتظاري داخل تلك المكتبة فعاد الجدار كما كان ، وانا مدهشةوخائفه ، ويتملكني الفضول ، كل هذه المشاعر مختلطة داخلي ، مرت دقيقة ، وقبل تمام الثانية رأيته ينفذ من داخل الجدار إلى الخارج وهو يحمل في يده كتاب قدمه إلى ، فكان عنوانه[إلى عالم القرناء حيث أقدم القدماء [

لم أصدق عيناي انه نفس الكتاب الذي رأيته بالقرب من قرينتي البشرية تلك ، قلت: أخبرني كيف يمكنني الرجوع إلى عالم الإنس ، فقال: افتحي الكتاب فتحته لكنه كان أبيض اللون ولا كلمات به ، قلت: ماهذا اتهذأ بي فقال: تريثي قليلاً ودقيقي النظر ، ففعلت ، فإذا بالكلمات تظهر شيئاً فشيئاً

مرحبا بك في عشيرتك مسقط رأسك عالم القرناء

أنتِ الان في مملكة القرناء العظمي ، حيث تجدين زوجك وجميع سلالتك ، أنتِ محظوظة عن غيرك انك الوحيدة التي تحملين دماً ملكي عريق متوارث من اجدادك لذا تم تزويجك من جلالة الملك حاكم الممالك السبع ، حيث أنه بالقرب منك الان ، لأنك لن تستطيعين إيجاد هذا الكتاب وفتحة إلا بعد أذنه لذا علمنا بأنه معك الان ، دعى عنك الفضول والهمجية وأعيني زوجك في حكمه وعرشه ، يمكنك الرجوع إلى عالم الإنس متى ماتشائن بشرط أن تعودي في كل ليله إلى عالمك عن طريق سفر الأرواح عبر الأزمان ، يمكنك الرجوع الان ان أردتي بعد موافقة جلاله الملك عن طريق هذا الكتاب ، ولانك كنت نائمه وأُلقيت عليك تعويذة من السحر الأسود من قبل الساحرة (إكواردينا) أكبر

ساحرة متمرسة في السحر الأسود لم يستطع واحد منا فك شفرات هذه التعويذه ، عدا الملك الأكبر كان يستطيع لكنه فضل بقائك نائمة حتى يبعدك عن عين أعدائك لانه كان مشغولاً بخوض المعارك والفتوحات ، ولكنه ابطل مفعول سلب قواك وذاكرتك ، لذا ستعود إليك تدريجياً ، و شيئاً فشيئاً ستستعيدين طاقتك ومهاراتك كقرينة ، بمواصلة التدريب تحت يد الملك الأكبر لأنه الوحيد من يعرف كيف يجعلك تستعيدينهم ولأنه هو من سلبهم منك حتى لا يؤثر مفعول سحر

الساحرة(إكواردينا) على قواك وذاكرتك ، سلبهم الملك منك لحفظهم بعيداً عن جسدك السحور ، والان بعد أن توفيت إكواردينا ، تحررت روحك ووجدت ذاك الكتاب في تلك الغابة ، كان كل هذا استدراج من حاكم الممالك السبع ، فقد كان على علم بأن أميرته النائمة قد إستيقظت ، لذا واجباً عليه أن يرد إليك ذاكرتك ومهاراتك ،

والان فكري في الأمر ملياً ولا تتسرعي في اتخاذ القرارات ،

فهنالك الكثير من الخبايا والمفاجأت بانتظارك ، غير تلك الكشوفات التي تعشقينها ...

أكملت القراءة وانا لا أصدق ما قرأته ، فالتفت لِأُحدث سمو الملك ، فوجدته وأضعاً يده على رأسي وهو مغمض عينيه أخذت أدقق النظر به وأتفحص ملامحة ففتح عينيه بسرعه عجيبة جعلتني انتفض من مكاني ، وجعل يحدق بي وأمرني أن أركز بنظري داخل عينيه ، فخرج نوراً بنفسجي من عينيه وأخترق عيني ، أحسست بألم بسيط سرعان مازال ، ثم بدأت الرؤية تصعب علي بدأ المكان يظلم شيئاً فشيئاً ، وبعدها لم أرى شي ، وبعد عشر دقائق ، فقت بفتحت عيناي فإذا بي أرى بوضوح أكبر وكأن عيناي بها مكبر ، رأيت مالم أراه بعيني الطبيعية ، وأول ما رأيته هتفت (عزيزي إمالاتكارت) وقفزت إلى حضنه وانا ابكي ، كم اشتقت إليك عزيزي ، فهتف بي قائلًا (عزيزتي سوفيلاتكا) حمداً لله على سلامتك ، لطالما منيتُ نفسي بهذه اللحظه ، الان أهنئك على عودة ذاكرتك ، اما مهاراتك مازال أمامك الكثير من التدريب حتى تستعيديها كافتها ، والان هل نخرج للاحتفال فالجميع في انتظارنا قلت : على بركة الله

وقبل أن نخرج وقفت على المرأه فوجتني قد تحولت إلى ملكة بثياب أفخم من التي كنت ارتديها ، ابتسمت لنفسي أخيراً عاد كل

شي كما كان ، واهمهم جناحي التي لطالما حلقت بها في الفضاء ، ولكم تسابقنا في السماء نهاجر وتقطع الأميال برفرفتنا ، فخرجنا للأحتفالات فإذا بالشعب يهتف يعيش جلاله الملك إملاتكارت ، تعيش الملكة سوفيلاتكا ، يحي شعب فيكتوريا وتحي مملكة القرناء

فرأيت بعين القرين ما لم أراه عندما لم استعد قواي وذاكرتي فوجدت اننا تحت الماء حيث لونها خليط من الألوان الامعه كما رأيت الخادمات في شكل فراشات جميلة بنفسجية اللون ، فكلشي بنفسجي ابتداً من القصر والماء والطيور والحيوانات غير أن بها تداخل من الألوان الأخرى ، لكن البنفسج يطغى على جميعها ، الان سأستمتع بالحياة بين عشيرتي وبالقرب من زوجي العزيز ، وعندما انتهت الاحتفالات حل الصباح حيث يجب على مغادرة عالم القرناء إلى عالم الانس ، فودعت أميري العزيز الذي سيغادر بدوره أيضاً حيث أن المملكة تصبح خاليه تماماً عند الصباح حيث يعود كل القرناء إلى قرائنهم من البشر ولا يتبقى إلا من مات قرينه البشري ، فيعملون على حماية المملكة وعند المساء بعد أن ينام البشر تسافر أرواحهم إلى مدينه القرناء لتكتمل حياتهم من

كلا العالمين ، ففتحت ذاك الكتاب ، وإذا بالنور البنفسجي يسطع من داخل صورة القصر التي في الكتاب وتحول إلى دوامة كبيرة جزبتني لأسقط في تلك البئر وانا اصرخ بأعلى صوتي وفجأة أجدني سقطت في ارضيه الغرفة تلفت حولي وتسللت إلى داخل جسد قرينتي البشرية ، حيث كانت نائمة وبين يديها كتاب [إلى عالم القرناء حيث أقدم القدماء] فأخذته استبدلت محتواه حتى لا ينشغل تفكيرها ولا تصاب بالذعر أو الجنون أن قرأت كل محتواه ، فالعقل البشري لا يستوعب كل شي ، لكن تركت العنوان كما هو حتى لا تشك في الأمر ، إذن الصبح ، وغرد البلبل الشادي ، وها الشمس ترسل خيوطها الزهبية لتبث النور في الكون ليبدأ يوم جديد حيث بانتظاري الكثير من التجارب والاستكتشفات في عالم الإنس.

رشيدة حزاير

المغرب

الماضي التعيس

لا أشتاق للماضي أبدا ، ربما كان هناك لحظات جميلة ولكن اللحظات الحزينة كانت أكثر ، الماضي هو الذي أدى إلى تغيير شخصيتي من فتاة بريئة حساسة ، إلى فتاة قوية راشدة وذكية تفكر بالعقل وليس بالقلب...

في الماضي كان تشتت العائلة كل منهم في جهة...

الابتعاد كان صعب علي...

طلبت الحكمة والقوة من الله فكانت الابتلاءات تأتيني واحدة تلو الأخرى...

نبتسم دائما ونضحك ولا أحد يعلم ما وراء تلك الابتسامة...

الحزن يتربص بنا في الليالي والدموع تأتي عندما تكون وحدك...

صعب أن تشتاق لأحد ولا تجده بجانبك ، صعب أن تريد مساعدة الآخر وليس باليد حيلة...

صغيرة جدا ، ملاك على الأرض اضطر أن يتحمل المسؤولية ويتخلى عن طفولته...

الماضي هو الذي يكون الشخص ويجعله نسخة جديدة ورائعة ، الماضي كان ربما سيء ولكن لو رجع الزمان إلى الوراء لاخترت أن يعاد ، تعلمت منه الكثير...

صحيح أنني تألمت ولكني وصلت لأمور لم أكن لأصل لها ، الحمد لله على كل حال...

واستفدت من الماضي ومن كل الدروس أنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، وادع دائما أن يختار الله لك ولا يخيرك ، الله أعلى وأعلم ، يعرف مالا نعلم...

الله سبحانه وتعالى أرحم بنا حتى من أمهاتنا ، سيختار لنا الأفضل والأحسن ، حتى لو كنت تظن أنه ليس كذلك ولكن مع الوقت ستكتشف أنه الأفضل والخيار الأسمى...

فالشكر لله والحمد لله على ذلك الماضي التعيس الذي جعل إيماننا أقوى وثقتنا بربنا أقوى

عبير مصطفى
العراق

جدي الذي أحبه

"حيث الحب الذي ينتهي بالموت"

يُرجع بي الحنين إلى ذلك البستان الأخضر الذي كان يزهو بالألوان والحياة بفضل جدي الذي يعزني ويحبني، وكانت لي مكانة خاصة في فؤاده. مشينا أنا وأمي وعائلتها إلى ذلك الدرب الذي كلما مررت به أشعر باللهفة والانتصار. أركض وكأنني أحلق كالفراشة بين تلك الأرجاء المليئة بالحنين، أمرّ بين الأغصان وسعف النخيل الذي يجعلني أشعر بعروبة بلدي العظيم. كلما اقتربت من بستان جدي، أسمع غدير العيون، مياهٌ يسكنها اللؤلؤ والمرجان، عذبٌ يروي العطشان

هيّا، هيّا يا أمي، لقد وصلنا

أدخل بين أسوار من سعفٍ داخل ذلك البستان، وأضيع بين نباتات الأوراق الكبيرة. وكلما شعرت بتعبٍ من اللعب، أركد في ذاك "الساباط"، المصنوع من جذع وسعف النخيل، أشعر بالحنين في هذه اللحظة

بينما أستريح، يأتيني جدي الحبيب يحملني ويلاعبني

كم أشتاق له ؟ !

ذهبت تلك الضحكات ،

وذهب كل الحنين عند رحيله

أصبح البستان صحراء صفراء من بعد غيابه

كان موته بالنسبة لي ليست حقيقة ،

ولكن

أدركتها في افتراء أمي عندما قالت لي بأنه سافر إلى مكان بعيد

لقد سافر إلى الموت ،

إلى السماء ،

إنه عند الله في جناته ونعيمه الرحيم

لم يبقَ شيء من حنين جدي سوى صور تجمعني به ، وعقدٌ من الأصداف صنعهُ لي ، يُذكرني بصوت غدير المياه عندما أصل إلى بستان جدي الذي مات وماتت معه الحياة.

تسنيم بن لمقدم

المغرب

بين طفولةٍ ونهايتها

كانت تسترق المشي بحيويتها المعتادة، تُسابق الحياة بلاوعيها الطفولي، تطوي المسافات بخطواتها القافزة المتأرجحة المعهودة...

تشعر بخصلاتها العسلية الطويلة، المُعتَقَلَة بذيل الحصان المشدود بأعلى رأسها البيضاوي المُحبّب، تثور على ظهرها ذات اليمين وذات الشمال، محاولةً الهروب إلى السماء...إلى الحرية...

كانت ترتدي فستانها البَيْلَسَانِي الشاحب، وحذاءها الرياضي الأبيض، تُمسك بيديها الصغيرتين كيسَ المواد الغذائية التي اقتنتها لتوِّها من المحلِّ الصغير، القابع بطرف الزقاق البهي الضيق...

بدأ اللون البني الغامق الذي يعلو جَنَبَاتِ باب منزلها يتراءى لها، فانفرجَتْ أساريرها الطفولية عن ابتسامة عذبة عَلَتْ قَسَماتها الجميلة...

شَعَرَتْ فجأةً بألمٍ حادٍّ غير اعتيادي يعتصِرُ أسفَلَ بطنها، جعَلَها تنحني لا إراديا جالسةً القُرفُصاء، حاوَلَتْ استراقَ النظر

بصعوبة للباب البني الذي رأتهُ منذُ هُنَيْهَةٍ قريبا بُعْدَ خَطوات ، وإذْ به يتراءى لها مُبتعدا كأن له عجلات صغيرة غير مرئية تحمله أكثر فأكثر بعيدا عنها

حاوَلَت الوقوف بِوَهنٍ كبير ، وبدَأَتْ بِجَرّ قدميها الصغيرتين وكأَنَّها تقتلِعُهُما من الأرض اقتلاعا

بعد مدَّةٍ قصيرة خُيِّلَ لها أنها دهر ، وصَلَتْ إلى منزلها الغالي ، فتحت الباب البُني الضخم ، وانطَلَقت بما تبقى لها من قوة صوب الحمّام

كان المنظرُ الأحمر صادما ، مهيبا ، مُرعبا ، غير متوقع

أجل ، قد أخْبَرَتْها أمها الحبيبةُ سابقا لمرَّةٍ فريدة بشيءٍ أقرَبَ لما رأتهُ الآن ، كان حديثا مُقتَضَباً قصيرا يشوبُهُ الكثيرُ من الخجلِ والصَّمتِ من الطرفين ، لدرجة أنها لم تفهم جُلَّه ، ولم تُرِد حتى التركيز به أو محاولَةَ فهمه ، اعتَقَدَت أنها بعيدةٌ جدّا عنه ، وأنّهُ لا يعنيها من قريبٍ أو بعيد ، لكنَّها ما توقَّعَتْ أبدا أن تختبِرَ ذلك بهذه السرعة ، لا زالت صغيرةً جدا ، لا زالت بعدُ طفلة ...

بدَأَتِ الأسئلةُ تتسراعُ تِباعاً داخلَ رأسها الصغير ؛ ما الذي يعنيه ذلك ؟ ما الذي عليها فعله ؟ هل عليها استشارة والدتها لتُعيدَ على مسامعها نفس الحديث الفارغ السابق ؟ هل عليها استشارة أحد آخر ؟ هل عليها الصمت وكأن شيئا لم يحدث ؟ هل انتهت طفولتها الآن ؟ أهُوَ مرض ما ؟ هل عليها زيارة الطبيب ؟ هل ما صار لها طبيعي أم أنه سابق لأوانه بزمن ؟ كانت طفلة البارحة فهل صارت امرأة الآن ؟ امرأة في سن الثانية عشر... مستحيل...

أمل... أين أنتِ يا ابنتي ؟

سمِعَتْ صوت أمّها يُناديها من مكانٍ قريب ، فانتفَضَت دون شعور ، وانطلَقَتْ تختبِئُ بزاويةٍ من الحمّامِ رغم معرفتها بأن الباب موصدٌ بالمفتاح...

انصبَّ نظرها المُرتَعِبُ على الدُّرجِ الأسودِ أسفلَ صنبورِ الماء... فجأة تذكَّرَتْ رؤيتها لشيءٍ داخل الدرج منذ مدة قد أثار فضولها لدرجة سؤال والدتها عنه...

إنها مناديل صحية نستخدمها نحن النساء أثناء فترة الحيض كما أخبرتكِ سابقا

كان هذا جواب والدتها ، وكأنها فعلا قد شرحَتْ لها سابقا ما معنى فترة الحيض ، وكيف نصبح نساء ؟...

في ذلك الوقت لم تركّز إلا على كلمة واحدة "نساء" طالما الأمر يخصُّ النساء إذن لا داعي للتفكير به أو إيلائه اهتماما ، فلا زالت طفلة بينها وبين أن تُصبح "نساء" سنواتٍ طويلةً وأشواطا...

لم تعلم أبدا أنها ستصبح "نساء" قريبا جدا...

بيدٍ مُرتعشة فتَحَت الدُّرج الغامق ، وتناولت العُلبة الصغيرة الوردية ، وفتحتها وأخذت منها شيئا مستطيلا رطبَ المَلْمَس ، حاوَلَتِ التفكير وهي تُقلِّبُهُ بين يديها الصغيرتين عن طريقة استعماله ، وهي تتذكَّرُ كيف تضعُ أمُّها الحِفاضَ لأخيها الصغير ، وضعتهُ بنفسِ اليدين المرتعشتين المترددتين ، وهي تسمع صوت أمها يناديها من جديد"قادمة يا أمي" ، خرج صوتها مُتحشرِجًا دافئا بشكلٍ غريب لا يُنبِئُ عمّا عانته خلال هذه اللحظاتِ الطويلة

فتَحتِ الباب الموصد ببطء ، وقبل خروجها منه أَلْقَتْ نظرةً حزينة على المكان ، كانت تُودِّعُ شيئا لم تَشْعُر بمدى أهميته حتى فقدته توّاً ، شيئا ثمينا جدا ، كانت تودِّعُ بصمتٍ طفولتها

آية صلاح
مصر

بين الماضي والحاضر

الحلقه الاولي

-

الروايه حدثت بالفعل

الحكايه بتحكي و بتقول كانت بنوته عايشه مع عمتها و عمتها دي حربايه

الروايه بتحكي في الماضي عام 2006 مارس في حي شعبي

البنوته اسمها فريدة

حطه الموبايل في الحقيبة و بدات تقرأ رواية

ثم فريدة دخلت عليها الغرفة و رقضت علي الاركيده بجوار فريدة..... قألت ماذا ستفعلي

فريده.... اقرأ المزيد من الروايات

ثريا ... اتركي هذا قومي جاهزي معايا الفطور

فريده

لا انني تعبآنه كثير جداً

ثريا شدتها من معصم يديها

فريده اه

كلامي مش بيسمع

آنتي مجنونه

فريده قالت كلمتها و فجأة لقت ثريا صفعتها صفعه قويه نزل من أنفها دماً

اه

قومي يالا

حاضر

قامت تجاهز الفطور

دخل عليها بن عمتها

رحيم مش ناويه تعقلي

لا سيبوني في حالي

لا مش هسيبك انتي ليا و قرب من فريده

لو قربت اكتر من كده هموت نفسي

كانت ماسكه السكينة

خالص يا مجنونه خلصي الاكل

بعد شويه فريده خلصت الفطور و خرجت

في الصاله حطت التبليطه و حطتت عليها الاكل

يا عمتي يا رحيم الاكل جاهز

ثريا.. انتي هتكلي معانا

ايوه

رحيم لا قومي مش ناقصين قرف علي الصبح

فريده والله القرف ده تبقي انت و امك

ثريا دلقت المياه علي فريده و كمان بتردي

اه برد انا لسني مش مقطوع

ثريا تنوليها امين

رحيم بعد الشر

بسخرية

ولا شر ولا حر و قامت دخلت الغرفه بتاعتها

فريده بتآفف قعدت علي الاركيده قآل في نفس عميق يا الله علي الزهق ده

بره علي طاوله الطعام

ثريا.. اتجوز البت دي بدل ما تأخذ ورث اخويا كلو

رحيم.. بصلها بصه طويلة و قام نزل

ثريا.. اية الواد ده الطعام ملهوش طعم قامت دلفت الي غرفة النوم

في الغرفه الثانيه كانت فريده قاعده بتقلب في الموبايل قآل انا هسافر ب شهادتي بس ازاي فضلت تفكر بعد مرور ساعة لقيتها رنت علي رفيقتها بعد كذا محاولة ردت الو

مروه.. السلام عليكم

و عليكم السلام عامله ايه

الحمدلله انتي عامله ايه في حاجة ردنتي عليا

اه في حاجة انا عايزه أسافر

بصدمه تسافري ؟؟

اه أسافر

ازاي

يكون يعني أسافر ازاي انا زهقت من عمتي و ابنها

لا انتي أكيد اتجننتي صح

لا انا مش مجنونه

فريده قفلت المكالمه لقت الباب بيتفتح

ثريا كانتي بتكلمي مين

وانتي مالك

ثريا بزعيق انتي مش متربيه

مانا عارفه

اه انتي اهلك ماتوا و انتي صغيره اتربيتي ازاي

فريده بحزن انتي المفروض عمتي لية بتعملي كده

خالي بالك انتي كلها يومين و هتتجوزي ابني يعني كل حاجه حاضر و نعم الاه

الاه اية مش هتقدري انتي و سبع البرومبه

بقي ابني سيد الرجاله يبقي سبع البرومبه

اه ابنك ده مش راجل لا ده ست الستات كمان

ثريا مسكت شعرها جامد و فضلت تضرب فيها لحد ما اغمي عليها

بعد شويه وقت

فريده فتحت عيونها ببطء قآل حسبي الله ونعم الوكيل و قامت بتعب دخلت التوليت

والله العظيم اندمكم كلكم اخدت شاور و مدت علي السرير

تاني يوم

فريده صاحيت و مقرره انها هتسافر صحيت الساعه 7 صباحا و اخدت شاور و اتوضت بدلت ملابسها اخذت فلوس و جواز السفر خرجت من الغرفه

مشيت براحه إلي باب الخروج و قفلت الباب بشويش و نزلت علي السلم لقت تكسي استني يا اسطا محطه القطار

اركبي

بعد ثلاث ساعات فريده وصلت محطة القطار

50جنيه

لا هم 20 جنيه مفيش غيرهم

لا

حلال عليك كلمه كمان هيكون 10 جنيه

خالص عشرين كويس

ايوه كده

...

طيب انا اروح فين دلوقتي انا اركب القطر الاسكندريه و من الاسكندريه احجز طائره

و بالفعل رحت الاسكندريه

....

بعد مرور شهر

كانت فريده و كانت وقفه في المطار

اخيرا اتحرارت من الجحيم الي كانت في

.....

في الطياره كانت فريده قاعده جنب الشباك

انا خائفه حطت يدها على الكراسي بجوار كراسيها لقت شب قاعد

قأل انا اسفه انا خائفه مش اكتر

الشب مروان اول مره تركبي طائرة

اومت رأسها

متخفيش انا معاكي انا اسمي مروان و انتي

اسمي فريده

اسمك جميل

بخجل شكراً

بضحك علي خجلها العفو

مروان كان بيصحي فريده الي كانت نائمه على يد مروان اصحي احنا وصلنا

فريده بنعاس احنا بجد وصلنا

اه والله وصلنا

نزلوا هم الاتنين من الطائرة

ركبوا السيارة اتجهم الي الفندق

راحوا الفندق كانوا هم الاتنين في نفس الفندق

بعد مرور عام

في قاعه افراح كان فرح مروان و فريده في ايطاليا

فريده انت عارف انك عوض ربنا ليا

انتي عارفه اني ماما متوفيه و انا صغير و انتي عوضتيني عنها

ربنا يخليك ليا يا احلي واجمل مروان

ربنا يخليكي ليا يا فيفي

بعد مرور أكثر من سبع سنوات

في عام 2013 شهر أكتوبر في مطار مدينة القاهرة

فريده انا وحشتني مصر اوي

مروان وانا كمان وحشني اصحابي واهلي و ريحه مصر

بس انا خائفه من ابن عمتي

مش عمتك ماتت خلاص بقي متخفيش الي كانت مقوية قلب رحيم ماتت

فيروز بنت فريده و مروان عندها خمس سنوات

ماما انا مس عيزه اسفال تاني

مروان بضحك اتكلمي صح

انا زحلانه

فريده لا يا قلب ماما ما تزعليش

آية صلاح
مصر

مِحَنُ الزَّمَن

في ذلك الزَّمان تنعكس ظُلمة اليومِ على سائر الأيَّام في مكان جميل يعجُّ بالحاضرين لكن دواخله مهجورة أروِقته مبتورة كثيرة الإلتواءات ؛هناك توجد فتاةُ الأحلام بُرعمةٌ صغيرة كزهرة أُقحوان وسطَ السوادْ تعيش في بيتٍ صغير مع والديها و إخوتها ،زوجة أبيها و جدتها ،لا يكادُ اليوم يسَعها للرَّاحة فالأشغال كثيرة و الوقت ضيِّق تأخذ من الليل رشْفةً لأحلامها و تسقيها بدمعٍ من أجفانها تفتح عينيها كلَّ بُكرةٍ على أملٍ جديدٍ يبعثُه انكسار الضوء من نافذة غُرفتها ؛هذا الأخير تَمحُوه مُعاملات عُدوانية تَمرُّ عليها خلال يومِها هكذا سرد الظُلم قصة أسيل التِّي تعيش حياة البحث عن البديل يا ترى أين ستَجد دليل السعادة و طريقها ؟ هل ستَكبر؟ هل ستمنحُها الدُّنيا فرصةً لرؤية ما تتمناه ؟.

تستيقظ أسيل في الصباح الباكر و كلُّها فرحٌ و سلام هكذا تعودت دائما رُغم كلِّ ما تَمرُّ به إلا أنَّها تحمِل إبتسامةً لم تُفارقها قط و كأنَّها سِرٌ البقاء لديها.

صباح الخير أماه... ؛ آه يا أمّي أتمنى أن أسمع ردَّكِ بدَل تحريك رأسك ؛لكن لا بأس تكفيني نظرةُ الاستجابة منكِ و تغنيني ابتسامتك تلك عن ألف جواب

تسارع في تحضير القهوة لعائلتها ،تقدم لأمّها أولا فهي لديها أكثرُ من عشر سنوات عاطلة عن الحركة و التكلم بعد حادث مرور كانت فيه مع والد أسيل ؛هذا الحادث المأساوي هو الذّي جعلَ والدتها طريحَة الفِراش ليُصبح فيما بعدْ صنيعَ زوجة أبٍ في منزلها ؛نعم إنَّها ما يُطلق عليها مُسمى أمها الثانية

فهي التّي أشرفت على عَلاج والدتها الذّي أضحى عكسيا بعد مدَّة زمنية من عقد قِرانها مع أحمد والد أسيل ، لم يكن الأمر سهلا عليها و لا على والدتها لم تتقبل فكرة وجودِ إمرأة أخرى في بيتها ؛فيض من التساؤلات يُغرق عقلها في دوامَة من التفكير... كيف ستكون طِباع أمي الجديدة؟ هل ستحبني ؟ هل تهتم بي مثل والدتي خولة ؟ هل ستحمل وردة زوجة أبي كلَّ معاني اسمها فهو لطيفٌ حقا؟.

بادئ البدء كان جميلا حبٌ و اهتمام و ماهي إلا أشهر قليلة حتَّى تغيرت الحال ،غمر السوادُ الأجواء و أصبح الوَضعُ لا يُطاق

حياةٌ بمذاقٍ مُرٍّ نوعا ما ،فهي لا تُحبه لكنَّها مُضطرة للعيش و التأقلم.

تحاول أسيل في كلِّ مرَّة العمل بجدٍ و جُهد معا فلابدَّ لها أن تُوَفق بين الدِّراسة و أشغالها المنزلية منذ نُعومة أظافرها مُتفرِّدة لا تُشبه بقِية الأطفال فهي مُصارعة قوية بجسمٍ هزيل يُكدَّده التعب في حلبَة الحياة لم تكن تذهب للمدرسة بشكل يومي مُنتظم و هذا لأنَّها كانت تُمنع في كثيرٍ منَ الأحيان بحُجة أعمالها داخل المنزل فزوجة أبيها طبيبة و عليها الذهاب للعمل و من الذِّي يهتم بالمنزل و إخوتها الصغار؟ و من الذِّي سيُراقب والدتها فهي بحاجة إليها؟ و ماذا عن كلام جدتها مَكائدٌ في ثوبِ نصائح ، أسيل يا ابنتي لا تذهبي للمدرسة فأنت فتاة و سوف تكبُرين و تصبحين شابةً حسناء يتمناها ألف شاب عليك أن تبقي في البيت و تتعلمي إعداد الطعام و التنظيف و تحمل المسؤولية أيضا لكي تصبحين إمرأة صالحة للزواج ؛أليس كذلك ؟ بصوتٍ خافتٍ تُجيب أسيل نعم يا جدتي لكِ ذلك سوف أتوقف عن الدِّراسة فورَ إحساسي بالغلبَة و عدم المقدرة على الذهاب ،

من جهة أخرى تُحدث نفسها صاحبة الثمانية عشر سنة مزالت الطريق طويلة لا يزال أمامك الكثير لا تستمعي لهاته الأهازيج ثقي بالله أولا و تمسكي بهدفك جيدا كما لا تنسي الاهتمام بوالدتك فأنت "أمل أسيل" هكذا أسمتك أمُّك تذكري ذلك دائما لا تيأسي صغيرتي ، أشبه بحوار داخلي متكرر و بشكلٍ مُستمرٍ

قَطعت به اشواطًا كبيرة نحو حُلمِها فهي تكادُ تقتربُ ،هذه السنة تجتاز امتحان البكالوريا فتاة خلوقة ذكية و متواضعة تلمَح حُروفَ كُتبها و تردِّدها على ضوء شمعة.

هكذا درست أسيل على بصيص من النور فمسامع أذُناها انفجرت من جملة أطفئ الضوء يا غبية من الذِّي يسدد فواتير الكهرباء هل هو آباك العاطل عن العمل أم أنت ؟.

من لا يعرف لغة الصَّمت شخصٌ لا يُتقن المُعاملات هكذا عزمت أسيل الهادئة أن تجعل من الصمت لغتها الرَّاقية مع الجميع ما عدا والدتها التِّي تُحدِّثها بشكلٍ مُفرط فيه و لا تملُّ من ذلك رغم أنَّها لا تجيبها لكنَّها على دِراية تامة أنَّها تُحاور شخصا يفهمها.

اليوم نتائج البكالوريا التوتر واضح على أسيل وجه محمر تشابك في الأيدي تمتمات غير مسموعة تلمح منها سوى حركة شفتيها دعاؤك يا أمي دعاؤك

ماهي إلا لحظات حتى تبدلت حال التوتر إلى فرح عارم تتراقص فيه أسيل على أنغام نجاحها

كان الولوج للجامعة بمثابة درب من نوع آخر لا تعلم عنه شيئا سجلت زهرة الاقحوان في المدرسة العليا للأساتذة بالجزائر العاصمة زاولت دراستها هناك ؛ كانت رحلة دراسية شاقة و شيقة في نفس الوقت ترهقها التحديات الجديدة تهزمها العثرات و تشفيها ثقتها بالله دعاؤها و صبرها المستمر

بعد الصبر يأتي الفرج يا أسيل لا تستسلمي فقاموسك لا يحمل مصطلح الإنهزام

هكذا عاهدت نفسها أن تعمل و تحارب من أجل حلم سعيد رسمته ذات يوم في مخيلتها فأعجبها و لم تأب له غير التحقيق على أرض الواقع.

زُفت اليومَ أمل أسيل بثوبِ التخرج إلى بيتِ المِهنية نحو عالم التعليم بخُطواتٍ ثابتة ترنوا إلى هدفها ،فبعد التنصيب تحقق الحُلمُ و العِوضُ معًا ؛هنيهة و في وسط هاته الأجواء حتَّى سمعت صوتا من خلفها يقول : مُبارك لكِ ابنتي أمل الأستاذة. صوتٌ مألوفٌ و بابتسامة لا حدودَ لها أجابت أمل : يا لجمالِ الصوت يا والدة الأستاذة ،ثمَّ ارتمت في حضن أمِّها الدافئ عِناقٌ طويل مع دموعُ الفرح المُنهمِرة على كِليهما ،بعدها أمسكت يدَها و قالت الحمد لله على النجاة يا أمي فذاك الزَّمن الغريب دام طويلا أليس كذلك؟ أخذ نِصف حياتي أبكاني لَيلُه و أرهقني نَهاره كزهرة ذابلة كنتُ لكن سُقياها دعواتُك و حبُّك يا قُرَّة عيني و وتيني.

عجيبٌ ذلك الزمن يا أمي مِحنُه كثيرة فلقد أخذ منكِ كلَّ شيء حتَّى صوتك ،نعم فيه كنت كالغريب أسألُ و لا أحدَ يُجيب ؛لكن الله كان دائما معي و منحَ حياتي فصلَ ختامٍ مُبهج ، أمَّا الآن علينا بالعودة للديار فأبي سوف يسعد بسماعك مجددا

الكتّاب والمؤلفين:

- ✤ آمال محمد جغباله.
- ✤ شيماء محمد.
- ✤ رشيدة حزاير.
- ✤ عبير مصطفي.
- ✤ تنسيم بن لمقدم.
- ✤ آيه صلاح.
- ✤ كركوش فاطمة.
- ✤ محمد جلالي.
- ✤ محمد عابد الصادق.
- ✤ محمد يوسف.
- ✤ سالم المتهني.
- ✤ ديمةعبدالرحمن قوجة.
- ✤ لبرارة أمينة.
- ✤ ميهوبي أمينة.
- ✤ زنوبه علي عبد الغني.

باب الماضي

المقدمة ٨

رحلة عبر الزمن: دروس من الماضي ١٤

الزائر ١٨

الأيام الآتية ٣٧

ملكة الجلمود ٤٤

كتاب منسي ٥٥

العودة إلى الماضي: رسالة عبر الزمان ٦١

ذكريات الجد ٧٢

ذكريات الزمن الجميل ٧٩

في عالم الأرواح أنتِ أيضًا ملكة ٨٣

الماضي التعيس ١٠١

جدي الذي أحبه ١٠٤

بين طفولةٍ ونهايتها ١٠٧

بين الماضي والحاضر ١١٣

مِحَنُ الزَّمَن ١٢٤

الكتّاب والمؤلفين..... ١٣٠

الفهرس..... ١٣١

باب الماضي

باب الماضي هو باب الاسرار التي علقت في الماضي. فكل واحد منا لديه ماضي لا يستطيع ان يدخله مره اخري من هذا الباب والبعض الاخر لديه ماضي يريد دوماً الدخول فيه. في الحالتين الماضي في حياتك شي ثابت لا يمكن اخفاءه او نسيانه بل يجيب عليك ترك باب الماضي والدخول في باب الحاضر او الاستعداد لدخول باب المستقبل .

تصميم غلاف :جهاد ممدوح